سورية الحرة
SORIA AL-HOURA
جريدة اسبوعية
سياسية-اجتماعية-ثقافية
سورية الحرة - ثورة حتى النصر

سعر النسخة ١٥

الصفحة الرسمية للجريدة على فيسبوك
www.facebook.com/soria.alhoura
E-mail:soriaalhora1@gmail.com

الخميس ٢٩ /٢٠١٣/٠٣ | هـ ربيع الأول

العدد الثامن

جريدة اسبوعية تصدر من الداخل السوري المحرر

وصل عدد شهداء الثورة السورية الموثقين إلى ٨٥١٠٩ شهيد

المؤتمر التأسيسي لمجلس محافظة حلب

معركة ابواب القلعة

أعلن لواء التوحيد أحد التشكيلات المنضوية تحت راية جبهة سوريا الإسلامية بدء معركة أبواب القلعة في أحياء حلب القديمة لاستكمال السيطرة عليها و بشكل كامل , و تدور اشتباكات عنيفة على جبهات حلب القديمة كباب النصر و باب إنطاكية و باب الفرج و السبع بحرات , و بحسب ناشطين أن لدى الثوار خطط مدروسة لتخليص قوات الأسد المناطق التي تتحصن فيها في قلب المدينة الأثري و التي ستكون بداية النهاية لتحرير حلب بشكل تام , يُذكر أن الثوار اغتنموا في الأيام القليلة الماضية أسلحة بكميات ضخمة من قوات الأسد و التي من المتوقع أن تكون دافعاً قوياً لرفع معنويات الثوار على الأرض و تقدمهم على مختلف الجبهات .

كيف نرى سوريا حرة

بسم الله الرحمن الرحيم ،والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد ،الذي بعث رحمةً للعالمين . الرحمة لشهداء ثورتنا البررة الذين بذلوا النفس و النفيس دفاعاً عن المظلومين ،وعن دين الله في ارض الشام ، والشفاء العاجل لجرحانا ،والفرج القريب لكل معتقلينا الذين دفعوا ثمن قول الحق في وجه ظالم أخرق . ومع مرور عامين من ثورتنا المباركةً ، وفي كل يوم ترتفع رايات الثوار على بقعة جديدة من أرض شامنا السليبة ، وتبشر بنصرٍ قريب ،وفتحٍ مؤزر ،لا يسعنا إلا أن نحييّ ثوارنا البواسل الذّين حملوا السلاح ،واختاروا الجهاد في سبيل الله إعلاءً لكلمته ، ودحراً لمشاريع النصيريين .وبعد مرور عامين من الثورة ،تتعالى أصوات الذين ينادون بإحياء الذكريات على نمط البعثيين القدماء الذين أورثونا حملاً ثقيلاً منها تمجد بطولاتهم المزعومة ، وثورة بعيدة كل البعد عن فكرة الثورة ، حيث كانت مشاريع انقلاب ، وإقصاء لمكونات الشعب الأصيلة . نحن «سورية» الحرة نريدها «حرةً» من كل إرث الماضي ،ومن شعاراته الرنانة التي كانت تخفي ورائها مشاريع منهجية لتشويه الدين ، والمعتقد تنفيذاً لإملاءات صفوية ناهيك عن العمل المنظم لإقصاء الفكر والإبداع ، وتحويل الناس لمصفقين وراقصين في مناسباتهم المزعومة ، وإدخالهم في ثبات عميق تتصدره شعارات القومية والوحدة والاشتراكية. نحن «سوريا الحرة» نريدها كمنهج الرسالة المحمديّة ، ومن تبعها تنصر المظلوم ، وتحاسب الظالم ،تعين الفقير ،وتساوي بين كل الناس كأسنان المشط ، تحترم الصغير والكبير ،المرأة والرجل، وتتعاطى مع كل الأديان بالإحسان والتعايش المنظم .نحن سوريا الحرة نريدها بلا ذكريات كذكريات البعثيين، وخزعبلات من أنقاض الماضي ،لأننا لا نريد بدع بل نريد إبداع ،لنبني من جديد أرض سورية الحبيبة ،ونقوم قومة رجل واحد ، ليسعد كل السوريون بكل أطيافهم ومكوناتهم ، ويسود الحب والسلام في أرضنا أرض الشام .

رئيس التحرير:خ.خطيب

تحرير الرقة و سقوط المشروع الفارسي

هل نؤذي مجاهدي سوريا و نحن لا نشعر؟

الرحلة إلى الدولة العلوية

الرجولة على المحك

تحقيق عن مشفى الحرية الميداني

يمتلكني غضب شديد وإحساس بـ»القرف» عندما أسمع البعض يدعو إلى الموضوعية والحياد والنزاهة والمهنية عندما يكون الصراع قائماً بين ظالم ومظلوم، أو بين ضحية وجلاد، أو قاتل ومقتول، أو ثائر وطاغية، أو ذابح ومذبوح، أو جيش مدجج بالسلاح وشعب أعزل، أو بين من يطالب بالحرية والكرامة ومن يدوس الحريات والكرامات. كم أشعر بالاشمئزاز عندما أقابل شخصاً مازال متردداً في اتخاذ موقف صريح لصالح المظلومين والمذبوحين بحجة أن المسألة مازالت ضبابية، وأنه لم يتأكد بعد من هوية الجاني والمجني عليه. ومن الأكثر إزعاجاً أن تجد بعض الإعلاميين الذين يتشدقون بضرورة التعامل بموضوعية ونزاهة مع الثورات العربية ضد الطغاة والقتلة والجزارين؟ هل من الموضوعية أن تعمل على إبراز وجهة نظر الطواغيت والسفاحين والمجرمين وإعطائهم منبراً كي يتقيأ المتحدثون باسمهم والمدافعون عنهم ترهاتهم وأكاذيبهم وخزعبلاتهم الرخيصة على الناس؟ لا أدري لماذا تثور ثائرة بعض المتشدقين بالحيادية والموضوعية عندما تنحاز بعض وسائل الإعلام لجانب الشعوب الثائرة وقضاياها العادلة ضد الظلم والقهر والفقر والاضطهاد؟ هل يعقل أن نطالب تلك الوسائل بأن تكون حيادية ومهنية في معارك أخلاقية عظيمة، الباطل فيها جلي، والحق أجلى؟ لا أدري لماذا ينزعج البعض من مجرد الوقوف إلى جانب المذبوحين بحجة المهنية والموضوعية والحيادية. لماذا يزايدون حتى على أعتى الديمقراطيات الغربية التي لم تتخذ يوماً موقفاً «ديمقراطياً» من أعدائها؟ متى شاهدتم وسيلة إعلام غربية واحدة تحاول إبراز وجهة نظر الخصوم في أوقات الحروب؟ هل كانت وسائل الإعلام الأمريكية «الديمقراطية» مثلاً تبرز وجهة نظر أسامة بن لادن وتنظيم القاعدة أثناء الغزو الأمريكي لأفغانستان؟ أم أنها كانت تعمل بشتى الطرق على شيطنته وتشويهه في نظر العالم؟ هل سمحت هيئة الإذاعة البريطانية للنازيين أثناء الحرب العالمية الثانية بالتعبير عن وجهة نظرهم «النازية» في خضم المعارك الدائرة بين قوات الحلفاء والمحور؟ طبعاً لا، ومن حقها. ألم تشاهدوا ما أصبح يعرف لاحقاً في الإعلام الغربي بظاهرة «الصحفيون المرافقون» ‹EMBEDDED JOURNALISTS›؟ ألم يرافق هؤلاء الصحفيون القوات الغربية

لا حياد في المعارك الأخلاقية الكبرى!

الدكتور: فيصل القاسم

في هذا البلد أو ذاك لإبراز وجهة نظرها وحدها دون غيرها وتشويه وجهة نظر الطرف الآخر؟ ألم يكن أولئك الإعلاميون ينظرون إلى الأمور من وجهة نظر محددة لا يمكن أن يحيدوا عنها قيد أنملة، وهم الذين يتشدقون بالديمقراطية وحرية التعبير والتعددية وغيرها من الكليشيهات الديمقراطية الممجوجة؟ طبعاً لا أثني بأي حال من الأحوال على هذه التصرفات الإعلامية القميئة، لكن أسوقها كأمثلة في وجه أولئك الذين يريدون من وسائل الإعلام أن تقف على الحياد في القضايا التي لا تحتاج إلى أخذ ورد، والأسود فيها واضح والأبيض أوضح، كثورات الشعوب العربية ونضالاتها الحالية العظيمة ضد قوى البغي والطغيان المتمثلة بالديكتاتوريات الساقطة والمتساقطة. من الخطأ الشديد أن يتشدق المرء بالموضوعية والحيادية في مثل هذه الأمور. لا حياد في هذه المعارك، وعلى كل من يمتلك ذرة إنسانية أن يختار الجانب الصحيح فوراً دون أدنى تردد، حتى لو كان إعلامياً، فالإعلام ككل المواقف الإنسانية الأخرى يجب أن يصطف مع الخير ضد الشر دون أدنى تلكؤ أو تعلل بالحياد والنزاهة. كل من يتحجج بالموضوعية والحيادية والمهنية في المعارك الأخلاقية الكبرى كثورات الشعوب هو في الجانب الخطأ بقصد أو بغير قصد. كم كان مارتن لوثر كنغ مصيباً عندما قال: إن»أسوأ مكان في الجحيم محجوز لهؤلاء الذين يقفون على الحياد في أوقات المعارك الأخلاقية العظيمة، وأن المصيبة ليست في ظلم الأشرار وإنما في صمت وحياد الأخيار». كم كان أينشتاين محقاً عندما قال:» لا شك أن الأشرار في العالم يشكلون خطراً، إلا أن الخطر الأعظم يكمن في الأخيار الذين يقفون محايدين حيال ذلك الشر». ألا يقولون أيضاً إن الساكت عن الحق شيطان أخرس، فكيف من يقف ضده بحجة الحيادية؟ إن الوقوف على الحياد في معركة بين القوي والضعيف هو وقوف مع القوي المتجبر بالنتيجة. كم هي محقة الإعلامية الأمريكية المشهورة كريتسان أمانبور عندما تقول: «في نقطة ما يكون الوقوف على الحياد تواطؤاً مع المعتدي». ونحن نقول أيضاً إن الوقوف على الحياد في ثورات الشعوب الكبرى ليس حياداً، بل هو موقف سياسي بامتياز يجيّره الطواغيت لصالحهم بحجة أن السكوت علامة الرضا، خاصة أننا نعلم أن الساكت عن الحق شيطان أخرس كما علمتنا ثقافتنا العربية والإسلامية العظيمة. ما أتفه أولئك الذين يكتبون عن فوائد البطيخ ومضار الشيشة على صفحاتهم في مواقع التواصل الاجتماعي بينما يرون الموت والخراب والدمار من حولهم، بحجة الوقوف على الحياد. الموقف الأخلاقي الحقيقي هو الوقوف مع العدل ضد الظلم الواضح، ومع الحرية ضد الاستبداد البيّن. متى يدرك الواقفون على الحياد أنه لا يوجد قيمة لموقف المحايدين في القضايا الكبرى إلا لصالح الظالمين؟

تجمع ألوية صقور الشام

هم تجمع لعدة ألوية وكتائب تحت راية واحدة تقاتل النظام في عدة جبهات وتتوزع على مناطق عدة من الأرض السورية أهمها: وادي الضيف في معرة النعمان, معمل القرميد, والإسكان العسكري في إدلب والشيخ سعيد وجبهة مطار حلب الدولي إضافة إلى المشاركة في جبهة معامل الدفاع في السفيرة كما أن هناك صلة وصل مع مقاتلينا في الغوطة الشرقية وبعض الكتائب التي تقاتل في حمص والرقة, ويزيد عددهم عن خمسة عشر ألف مقاتل ويقودهم الأمير أبو عيسى, وقد تم بفضل الله تحقيق انتصارات في مناطق عدة وتحريرها بشكل كامل من عصابات الإجرام نذكر منها: مطار تفتناز, تحرير جبل الزاوية وتحرير الطريق الواصلة بين سراقب ومعرة النعمان والمشاركة في تحرير حاجز الشيخ سعيد وقاعدة عزان في حلب, ومعظم ذخائر صقور الشام من الغنائم التي يغتنموها من كتائب النظام حيث تتنوع بين دبابات و شيلكا ٢٣ ومدافع ٥٧ و BMBبالإضافة إلى أسلحة خفيفة, علماً أن هذا التجمع ينضوي تحت راية جبهة تحرير سورية الإسلامية بالإضافة إلى الهيئة الشرعية المكونة من تجمع ألوية صقور الشام ولواء التوحيد و جبهة النصرة و حركة أحرار الشام الإسلامية والتي تقوم بحل الخلافات العسكرية والمدنية.

في الثورة

بسم الله الرحمن الرحيم

ظهر بالآونة الأخيرة على الساحة السورية جدل كبير حول تشكيل حكومة للمعارضة السورية بالخارج , وفي هذا الخصوص: أليس الشعب السوري هو الذي ضحى وصنع الثورة ودفع ثمنها من دمائه !!وأولئك الثوار المجاهدين الذين قد سنموا وسخطوا من هذه التصرفات التي لا تعيرهم أي اهتمام هم أولى بأن يستشاروا بهذه الحكومة وتوجيهاتها وأشخاصها ؟؟أم علينا أن نقبل بما يفرض علينا من حيث لا نعلم ولا يُعلم ؟؟الم نكتفي في أربعين عاما من التهميش لكي يقرر عنا أحدهم من وراء الحجب كما كان حال النظام البائد ؟؟لقد خرجنا كي نقرر مصيرنا بأنفسنا ودفعنا الغالي والنفيس كي نسمع صوتنا للعالم , لماذا الآن بعد أن سمع صوتنا يفرض علينا صوت آخر بعيداً كلّ البعد عن مطالبنا وأهدافنا وأحلامنا ؟؟وأنتم الذين تدعون أنكم تحققون أهداف الثورة والثوار كيف هذا وأنّ جميع قراراتكم وتوصياتكم لا يعلم عنها من ضحى بالمال والنفس والأهل ولا يستشارون ولا يُؤخذ برأيهم.

عبد القادر صالح

بسم الله الرّحمن الرّحيم

بيان صادر عن لواء عاصفة الشّمال

إلى ثوار سوريا، مدنيين وعسكريّين، وإلى أبناء شعبنا البطل الأبي.

نُعلن نحن في لواء عاصفة الشّمال قادةً وأفرادًا ما يلي:

بعدَ وساطاتٍ متعدِّدة ومتكرِّرة، من منظماتٍ وهيئاتٍ دوليَّة وإنسانيَّة تعرض قبولنا على إخراج الضُّيوف اللُّبنانيِّين التِّسعة مقابل الإفراج عن المعتقلات النِّساء، اللَّواتي يقبعْن في سجون عصابات الأسد.

وهذا هو مطلبُنا الوحيد، ولا شيءَ غيره، لا في السرِّ ولا في العلن،على أنْ يتمَّ ذلك بوضوحٍ وجلاء، وبتنسيقٍ كاملٍ مع المنظمات والهيئات الرسميَّة ممَّن يَسعون لإخراج الضُّيوف اللُّبنانيِّين وخاصةً في الدَّولة التركية، ودول الخليج العربي، وفي مقدِّمتهم دولةُ قطر والمملكةُ العربيَّة السُّعودية وهيئة علماء المسلمين في لبنان .

ويكون ذلك مبادرةً أخوَّةً ومحبَّةً منا لأبناء الشَّعب اللُّبناني الشَّقيق راغبين منه ومن كلِّ إنسانٍ حرٍّ عاقلٍ في العالم الوقوف مع الشَّعب السُّوريِّ ضدَّ الظلِّ والتَّخييب الممنهَج الذي عانَته ويُعانيه الشعب السوريُّ بأكمله.

ونقول للذين يُطالبون بحقوق المرأة: هل من حقوق المرأة السوريةِ أنْ تُعتقلَ وتُهانَ، ويُعتدى عليها، والعالمُ ساكتٌ صامت!!

فنرجوا من أبناء شعبنا ممَّن له صلةٌ بأيِّ معتقَلة إرسالَ بياناتٍ تتضمَّن ما يلي:

- الاسم الثلاثي.
- مكان الاعتقال وتاريخه.

من دفاتر الظلم

د.خالص جلبي

في عام ١٩٦٥ كنت شاباً في السنة الأولى من كلية الطب، حين تناهى لأسماعنا نبأ انطلاق مظاهرة من المسجد الأموي الكبير، فذهبت مع الذاهبين، ولم تخطر في بالي المخاطر التي قد أتعرض لها، ومنها القتل، وهو ما شهد ناه في عتبة المسجد، حث رأينا جثة مسجاة يقفز فوقها خمسة آلاف فار من الفزع والرعب. احتشدنا ونحن حوالي خمسة آلاف شخص، وأشرف علينا من نظمنا في شريط رباعي من الأشخاص، ودرنا الدورة الأولى في صحن المسجد وكان كبيراً، ثم الدورة الثانية ولم نكمل الثالثة حين سمعنا صوت انفجار مدوي، وانخلعت بوابات المسجد المغلقة تجاه سوق الحميدية والمسكية في نهايته. قفز الشبيحة ورجال الأمن بالأسلحة، ولاحظت فوهة دبابة كانت وحشاً حديدياً مرعباً، وكان جند الشيطان من كل حدب ينسلون. كانت مواجهة عجيبة بين نسر وعصفور في قفص مغلق، أو ديناصور لاحم وكومة محدودة من نمل في حفرة. أدركنا يومها أن البعثيين ضربوا بوابة المسجد بمصفحة عسكرية. ما زلت أتذكر ذلك الضابط وهو يحمل مسدسين يلوح بهما! معطف جلدي طويل، جزمات جلد بخلفيات مهاميز للخيل، ويد تمتد إلى المسدس. اشتد إطلاق الرصاص فهربنا مذعورين إلى أي مكان نحتمي فيه من زخات المطر الناري. وأذكر جيداً كيف تكومنا فوق بعضنا البعض مثل التلة الصغيرة! حاولنا الهرب إلى داخل المسجد، لكن القنابل كانت على أشدها داخل حرم المسجد... شممت رائحة البارود... لا أدري لماذا تحركت ذكريات الحرب العالمية والحرب الأهلية الأميركية من عمق المخيلة. لقد نجح الأسد في شيء واحد هو إدخال الرعب إلى نفوس لا يحصيها عدد، وزادهم إيماناً بأن جهنم موجودة لا ريب فيها. هائل، مرعب، مريع... الكلمات -كما يقول الفيلسوف فتجنشتاين- ترسم صوراً سوريالية، لكن مواجهة الواقع تطبع الحواس بخيارات وخيالات لاتزول أبداً. بعدها ساقونا ضرباً بالنعال واللكمات والأكواع. حملوا الرقم الألفي من البشر جميعاً إلى المسكية، حيث احتشدنا في مكان اتصال سوق الحميدية المسقوف مع بوابة الأموي، وكانت المسافة قصيرة لاتتسع لأكثر من مائتي شخص، لكننا كنا خمسة آلاف، ولم أفهم طاقة الإنسان في التحمل والاستيعاب. حشرونا في مساحة ضيقة، وعملوا ممراً جانبياً فارغاً يتمخطر فيه العساكر. أتذكر أحدهم وهو ينفث دخانه في وجوهنا، وكنا صياماً. إنه تقليد أسطوري؛ شتم الرب وإهانة المقدسات وتحطيم المآذن. لذلك من المهم جداً للثورة الحالية أن تعيد تركيب أخلاقية الجيش كي لا يكون عصا في يد الأوامر حتى لو كان في ذبح أمه وأبيه وفصيلته التي تؤويه! حيا الله الجنود الذين أحيوا سيرة بلال برفض الطاعة في المنكرات وسفك الدم. كنا في ضيق وكرب نكاد نختنق من الزحام، وكأننا في يوم الحشر قد لجمنا العرق واللهاث والخوف الكبير أمام وحوش البرية. كان أمامي فتى شامياً صغيراً أشقر الشعر جميل القسمات، بالكاد يتنفس، فحملته وتذكرت جان فالجان من رواية البؤساء، وهو يحمل حبيب كوزيت في مجاري باريس السفلية. لم اجتمع به لاحقاً ولعله الآن يخوض تجربته مع الثورة أظنه الآن في الخمسينيات. ثم حملونا جميعاً ككتلة لحمية متراصة إلى الشاحنات التي شكلت قطاراً لنقل أسرى الحرب... إلى سجن المزة العسكري. وفي السجن الرمادي الرهيب، في اليوم الرهيب، استقبلني ضابط صارم القسمات وقال: استعد للموت ضرباً بالرصاص. فكانت الجرعة السيكولوجية الأولى.

أسواق الشبيحة مليئة بممتلكات الثوار

من الظواهر التي برزت في سوريا، وتشغل الآن حضوراً كثيفاً ومتعاظماً تلك الظاهرة الطريفة الإجرامية، التي أصبحت تعرف بـ «سوق السنَّة». أما هذه الأخيرة فقد راحت في الفترات الأخيرة تُمثّل حالة «اقتصادية» قد تتحول إلى «سوق» تنافس أسواق سوريا المقترنة تاريخياً بنشأة المدن والبلدات، مثل ما يسمى «سوق الحراميّة» في دمشق وقريباً من «ساحة المرجة»، مع فارق أن هذه السوق تعرض للبيع ملبوسات مستعملة رثّة، في حين أن السوق الأخرى (سوق السُنة) تعرض للبيع ما يسرقه وينهبه «الشّبيحة» من منازل المواطنين. ويقوم المشهد الذي يجسده أولئك الشبيحة على عدة خطوات، وذلك في أثناء اقتحام منازل ومواقع المواطنين أما هذه الخطوات فهي التالية: اقتحام المكان المعْني، وقتل الرجال إنْ وُجدوا، واغتصاب النساء بعد تخدير أطفالهن الموجودين بصحبتهن، ونهب وسلب كل ما خفّ وغلا. وتأتي الخطوة الأخيرة، التي تتمثل في إحراق المنزل بمنْ فيه. ذلك المسار الدرامي، الذي يجسّد رؤية إلى الحضارة وموقفاً منها، يُنقل إلى مسرح آخر يمكث في عالم الأسواق، حيث نشاهد المسروقات التي سطا عليها أولئك «الشبيحة» ونقلوها إلى مدينة أو منطقة أخرى تصلح لأن تكون مكاناً لعرضها وبيعها. أما ذلك المسرح الآخر، فهو هذا الذي يلتقي فيه أصحاب تلك المسروقات، على سبيل المصادفة أو نتيجة بحثهم عنها. في هذه الحال، يصمم أولئك المسْروقون على استرجاع ما سُلب منهم، ولكنْ عبْر العلم بضرورة ألاّ يُعرَّف «الزبون» بنفسه بأنه المالك الأصلي لتلك المسروقات، وكذلك بضرورة عدم ذكر كمية المبالغ التي دفعها ثمناً لممتلكاته المنهوبة. في ذلك الوضع، يلاحظ المرء مواقف طريفة إجرامية. ومثل ذلك أن المالك الأصلي يدفع ثمناً لشيء من المسروقات التي «كانت له» من قبل، قد لا يصل إلى خمس بالمائة من ثمنه الحقيقي، ويكتشف هذا المالك القديم أن «المالك الجديد» لا يمتلك معرفة في هذا المجال. فينزل ثمن حاجة يصل سعرها الأصلي إلى نصف أو ربع مليون ليرة مثلاً، إلى عشرة آلاف من الليرات، مما تشي بصحة الفكرة الشهيرة، وهي أن حاجة سلعية ما تفقد جلّ سعرها الأصلي، إذا عرضها للبيع بائع ينتمي إلى حقل اقتصادي حضاري لا ينتمي إلى حاضنها الاقتصادي الحضاري المنتج لها، إضافة إلى أن سارق الحاجة من ذلك النمط، يفرّط بها بسهولة لأنه لم يعش تجربة إنتاجها وتطويرها.. إلخ. إن أحداث سوريا منذ قريب العامين تفضي الآن إلى ما يقترب من تفكيك بنياتها الاقتصادية والمجتمعية، إضافة إلى تهشيم منظومة القيم المتحدرة خصوصاً منذ المرحلة الأولى لما بعد استقلال سوريا عن الاستعمار الفرنسي عام ١٩٤٦. وإذا أعلن بعض الباحثين الاقتصاديين مؤخراً أن إعادة إعمار سوريا تكلف مبلغاً يصل إلى ٣٥٠ ملياراً من الدولارات الأميركية، فإنهم لم يضعوا أيديهم على التكلفة الهائلة المطلوبة لذلك الإعمار فحسب، وإنما هم نبهونا إلى فكرة في غاية الحكمة والمأساوية، تلك هي: إن من يعمل على تدمير البنيات الأساسية في سوريا، لا يحق له أن يرى سورية وطناً حبيباً له.....فريق التحرير

الشرطة العسكرية الثورية في محافظة حلب

ثـوارّ عاهـدوا الله والشـعب على الحفاظ على أهـداف الثورة من أيـدي العابثين بها وبناء دولـة الحق والعدالة وإعـلاء كلمة التوحيد فـي أرض الشـام, من أبـرز مهام هذه المؤسسـة تنظيـم صفوف الثـوار وتنظيفها وحمايـة الممتلـكات العامة والخاصـة من أيدي العابثيـن بهـا وضمـان أمن الوطـن والمواطن. وقـد حققت هذه المؤسسـة الثوريـة الصاعدة بسـواعد أبنائها منجـزات مهمة على السـاحة الثوريـة وأثبتت وجودها بخطوات مدروسـة ووائقـة, علماً أنه قد صدر بيـان هام منها يخص الإعـلام والإعلاميين من خلال تعهـد الشـرطة العسـكرية بحماية الإعلاميين فـي مدينة حلـب وريفها, وتؤكد علـى تحريم كل من يحـاول التعدي علـى الإعلاميين الثوريـيـن بالقتـل أو الخطـف والتهديد, وتهيـب بجميع الإعلاميين الالتـزام بالبيان الذي أصدرتـه غرفة العمليات العسـكرية في حلب والـذي يقضـي بعـدم دخولهم إلى الأماكن العسـكرية إلا مـن لديه تصريح بذلك حفاظاً على حياتهم وحسـن سـير المعـارك القتالية.

أبطال الجبهة الإسلامية ..القوة الضاربة في إدلب

توصّـل المجاهـدون الذين دكـوا معاقل النظام المجـرم في إدلب إلـى صيغـة توافقيـة تمنع نشـوء أيّ خـلاف ما بيـن الكتائب المقاتلـة ضـدّ شـبيحة الأسـد ...إنها خطـة طموحة جـداً, و لكنها ليسـت الميزة الوحيـدة لها. حيث يراقـب الهجوم من قبل مجلـس مكون يضم أشـخاص يشـهد لهـم بالصـلاح و محكمة شـرعية تقودها جبهة النصرة, والتي تحظى باحترام السـوريين للشـجاعة والثبـات الذي يتحلى بـه مقاتليهـا، و المحكمة تضم عـددا من المجموعات مـن مختلف مناطق محافظـة إدلب, حيث يتعهـد كل قائـد لواء أنّه سـوف يعمل مـع المجموعات الأخرى تحـت قيـادة المحكمـة ،وأنه لن يتنافـس مع نظرائـه للحصول علـى أية غنائـم من المواقـع التي يتم الاسـتيلاء عليهـا. إنها ليسـت المـرة الأولـى التـي تأخـذ فيها جبهـة النصـرة زمام المبـادرة و القيـادة في القتال الجـاري في إدلب. بالتنسـيق مع كتائـب أحرار الشـام الأبطـال , والتي قامت بقيـادة مرحلة آخر أسـبوعين فـي المعركة التي اسـتمرت عدة أشـهر للسـيطرة على مطار تفتـاز العسـكري ذو الأهمية الإسـتراتيجية الكبيرة حيث سـقط المطار في أيـادي الثوار منتصف يناير. و مشـاركة المجموعـات الأخـرى فـي هـذه المراحـل النهائية مـن القتال كانـت تتم فقـط بدعوة مـن جبهة النصـرة. كما أنشـأت جبهة النصـرة لجنة تقـوم على جمع الغنائـم ومن ثـم توزيعها. هذا الحجـم الكبير لمعركة البنيـان المرصوص و جبهاتهـا المتعددة و المحكمة الشـرعية تجعلهـا تجربة جديدة فـي أرض المعركة يأمـل الثـوار أن يحتذي الآخـرون حذوها إن نجحـت، المجلس الثـوري العسـكري التابـع للجيش الحـر في مدينـة إدلب الذي يقـوده العقيـد عفيف سـليمان, منخرطة في القتـال أيضا, ولكن دون أي دور قيادي. يقول سـليمان :»المحكمة الشـرعية مخولة بمحاكمـة و اتهام أي جهة تنكـث بتعهدها في معـارك أخرى», كان هنـاك خـلاف و توتـر على الغنائـم, و لهذا قررنـا أنّه من الأفضـل أن يتـم تسـليم الغنائـم إلـى المحكمة الشـرعية حيث يمكـن توزيعها بنـاء علـى المشـاركين». لقد تم إنشـاء أربع غـرف عمليات لهـذه المعركة, تتكون كل منها من ٧ أشـخاص, بحسـب» رداد خلـوف» , و هو قائـد كتيبة تابعـة لقوات صقور الشـام الإسـلامية, و عضو في إحدى غـرف العمليات عن معرة النعمـان. كل غرفة عمليـات تراقب ما بين ٣٠ إلـى ٤٠ كتيبة. و يضيـف خلوف بينما كان يسـير خلف أحـد المباني التي هدمت بسـبب قصف قـوات النظـام، و الضربات الجوية وبين أشـجار الزيتـون من أجـل رؤيـة رجاله في الصـف الأمامـي في أحد المواقـع التي أطلـق عليها خليط السـلَطة, بينمـا كانت طائرات النظـام تحلـق فوقنـا :»نحـن منظمـون و لدينا خطـط, و لكن مـا يدفعنا إلى الخلـف هو محدوديـة الموارد». رجـال خلوف, إضافـة إلى مجموعات أخـرى متعددة, ينتشـرون على بعد ٥كم جنـوب الجبهة فـي معـرة النعمان, حيـث يعملون للاسـتيلاء علـى موقـع الحميدية. كل موقـع يبعد عن الآخـر ١٠٠م. هناك ٧ رجـال فـي كل موقع (و يتـم التبديـل كل ٦ سـاعات) و كل موقـع يحوي رشاشـا و قاذف أربـي جي و بندقيـة قناص و ٤ كلاشـنكوف. أقـرب موقع تابـع للنظام يقع على بعـد ٤٠٠ متر فقـط في بعض الأماكـن, و ٧٠٠ في أماكن أخرى. في الأسـابيع التي سـبقت هذا القتـال المتجدد, لـم تكن الأمور خافيـةً تماما. (فـي الواقـع كان سـرا مفتوحا), كما لـم تكن الجبهـات هادئةً مع اسـتمرار المناوشـات. في الأيـام الأخيرة من شـهر يناير, وحيـث أنّ العديد من المجموعات حول موقـع الزهلاني كان لهم دور فـي محاولة فاشـلة كانت تهدف إلى السـيطرة على الموقع. حيـث هزموا و كانـوا معرضين للخطـر. ليس هنـاك ما يفصل بين الموقعين باسـتثناء بسـاتين الزيتون المتفرقة و التي تفصل بيـن أشـجارها مسـافات كبيرة أيضـا لا توفر غطـاء جيد لهم, ولربمـا شـعر الموالون للنظـام بحركتهم و هـم قادمون. وحيث أنـه فقـد الثوار ١٠ رجـال في ذلـك اليوم, وهو مـا يمثل نصف المجموعـة المهاجمـة. يقول أحد المشـاركين: «بدأنـا الهجوم بعـد صـلاة الفجر» و يقول مشـارك آخر اسـمه «أبـو منذر» بأنهـم عـادوا مـن الهجـوم منتصف النهـار. وقـد كان مغطى بالوحـل و متعـب إلى أقصـى الحـدود. ويضيف :»لقـد حاولنا إخـلاء المصابيـن لكننا لـم نسـتطع الوصول إلـى كل القتلى». بعـد ما يزيد على ٣ أسـابيع بعد ذلك, لم نسـتطع اسـترجاع ٣ جثـث. حيث انضمـوا إلى ١٦ آخرين كانـوا موجودين عند نقطة التفتيـش لأكثر مـن شـهر. الثوار يعتمـدون علـى قطع طرق الإمـداد العديـدة للموالين داخل محافظـة إدلب. مـن أجل هذه الغايـة, فـإن مطار أبـو الظهور العسـكري قابع تحـت الحصار منـذ أشـهر. و الإمدادات القادمـة للقوات هناك يتـم إلقاؤها من خـلال المروحيات التـي تقلع من قواعد جوية فـي حماة. كما أن الثـوار صعدوا من هجومهم علـى المطار قبل أيـام مضت, فقد اسـتطاعوا اسـقاط طائرة روسـية من طراز ميغ فـي المنطقة. .....فريـق التحرير

تحرير الرقة وسقوط المشروع الفارسي

الرقة تلك المحافظة في الشمال السوري, المدينة التي كانت في العهد القريب موطئ القدم الوحيد لبشار الأسد مع بداية الثورة السورية ليطل منها على مؤيديه ليُثبت لهم أنه مازال ممسكاً بزمام البلاد والعباد.

الرقة تاريخياً:

يعود تاريخ بناء مدينة الرقة إلى القرن الثالث قبل الميلاد, مؤسسها هو سلوقس الأول, فتحت الجيوش العربية الرقة عام ٦٣٩م- ٧٢٢هـ وقام الخليفة العباسي المنصور ببناء مدينة مجاورة للرقة أسماها» الرافقة» سرعان ما اندمجت مع مدينة الرقة لتصبح العاصمة الثقافية والعلمية في العصر العباسي.

الرقة في العصر الحديث:

لم تحظى مدينة الرقة باهتمام كبير من الحكومات التي توالت على سورية في عهد حزب البعث الحاكم. تم تجاهل تلك المحافظة من المشاريع الاستثمارية والخدمية ماعدا القليل من تلك المشاريع الصغيرة التي لا ترقى إلى استيعاب مقدرات هذه المحافظة, بل على العكس فجُلّ اهتمام النظام بها كان في غالبه منصبّ على ضمان بقائها في كنفه كسواها من المحافظات البعيدة عن مركز صنع القرار السياسي في دمشق.

الرقة والتحرير:

بتاريخ ٢٠١٣/٣/٤ أعلنت الكتائب العاملة في صفوف الثورة تحريرها من قبضة النظام بعد مخاض عسير تكلل في النهاية بالسيطرة على مقرات الدولة البعثية المنهارة, فتم السيطرة على مقر المخابرات الجوية وتحرير فرع الأمن العسكري كما سيطر الثوار على قصر المحافظ وأسره, كما تم أسر أمين فرع الحزب البعث مع عدد من الضباط والجنود. لعل المشهد الأبرز في تحرير مدينة الرقة هو مشهد إسقاط تمثال الرئيس حافظ الأسد وهو يرتدي العباءة العربية التي أسبغها عليه الرقاويون الأجداد تبعيةً واستكانةً لحكم الحديد والنار في عهده, ليخلعها الأحفاد عنه بعد ما يزيد عن أربعة عقود في مشهد لن يمحى من ذاكرة الرقاويين.

المشروع الفارسي في الرقة:

بعد نجاح الثورة الإسلامية في إيران, وضع مؤسسها خططاً خمينية لنشر التشيع وتصدير فكر الثورة الخمينية, فكانت الرقة أول بوابة أمّها الإيرانيون لافتتاح عهد الزيارات الدينية إلى سورية, فقامت إيران بإنفاق أموال طائلة على بناء مؤسسات في ظاهرها نشر الثقافة الإسلامية, وفي باطنها نشر التشيّع, لقد استولى الإيرانيون على قبر الصحابي الجليل عمار بن ياسر في مقبرة سنيّة وطردوا منها ومن جوارها الأحياء والأموات, وأنفقت إيران ملايين الدولارات لبناء هذا الضريح ليكون واحداً من المعالم الشيعية في المحافظة والتي سيقصدها الزوار الإيرانيون فيما بعد, ناهيك عن بناء الحوزات العلمية, ومما كانت إيران على وشك تنفيذه في مدينة الرقة بناء مطار خاص فقط باستقبال الشيعة ليسقط هذا المشروع بتحرير المدينة.

أهمية تحرير الرقة:

يحسب لهذه المحافظة وإن كانت قد تأخرت عن الالتحاق بركب الثورة أنها المحافظة الأولى التي يتم تحريرها بشكل كامل ما عدا بعض القطعات العسكرية التي ستكون محررة بين عشية أو ضحاها وهي (مطار الطبقة العسكري, الفرقة ١٧والتي تم تحرير أجزاء كبيرة منها, اللواء ٩٣). كما تأتي أهمية تحرير الرقة من وجود سدود مائية ثلاثة أهمها سد الفرات والذي سيؤمن إمداداً ولو كان جزئياً بالكهرباء للمناطق المحررة, بالإضافة إلى قوة نفطية تجعلها داعماً إقتصادياً في حال تم تشكيل حكومة في الشمال المحرر, هذا دون أن نغفل التأثير المعنوي لخروج مدينة الرقة عن سيطرة النظام, فإن الأسد على الأقل لن يحلم أن يعود للظهور منها ليذكي مشاعر مؤيديه.

جبهة النصرة في حوار مع A.M.C:

أبطـال الجبهـة يجيبـون فـي حوار صريـح أن هدفهـا هـو " إقامـة دولـة إسـلامية أساسـها الشـورى " .. نشـأنا مـن رحـم الشـعب السـوري ومقاتلونـا كانـوا جـزء مـن الحـراك السـلمي أكدت جبهـة النصـرة أن تشـكلها كان " حالـة عفويـة " ولـدت مـن رحـم الشـعب السـوري، وأن مقاتليهـا هـم جـزء مـن الحـراك السـلمي الـذي تحـول إلـى الحـراك العسـكري. وأشـار " سـالم صبـاغ " أحد مسـؤولي الجبهـة السياسـيين فـي حلـب إلـى أن هـدف الجبهـة هـو قيـام دولـة إسـلامية فـي سـوريا تقـوم علـى " الشـورى ويسـود فيهـا العـدل والإحسـان " بحيـث يشـمل ذلـك الجميـع بمـن فيهـم الأقليـات. وفـي لقـاء خـاص مـع (مركـز حلـب الإعلامـي) قـال الصبـاغ إن مـا سـوق لـه الإعـلام عـن الجبهـة " مـا هـو إلا افتـراء وتشـويه للحقائـق " وأن عـدد قواتهـا فـي ازديـاد مدعومـة بالاحتضـان الشـعبي لهـا. وكانـت أسـئلة كثيـرة دارت ولا تـزال حـول هويـة جبهـة النصـرة وأهدافهـا ومنهجهـا، فـي ظـل تحفـظ علـى الظهـور الإعلامـي لقيـادات الجبهـة ومسـؤوليها طيلـة الفتـرة الماضيـة منـذ دخولهـا العمـل العسـكري فـي الثـورة السـورية، كمـا وجهـت إليهـا الكثيـر مـن الاتهامـات التـي رأى فيهـا مناصـرو الجبهـة أنهـا مجافيـة للموضوعيـة. هـذه الأسـئلة والاتهامـات والتحفظـات وغيرهـا وضعهـا (مركـز حلـب الإعلامـي) أمـام المتحـدث الرسـمي باسـم المكتـب السياسـي لجبهـة النصـرة فـي حلـب " سـالم صبـاغ " الـذي أجـاب عليهـا بأريحيـة، مـع تحفـظ واقتضـاب واضحيـن فـي أكثـر مـن مـكان، لاعتبـارات رأى أنهـا موضوعيـة...* فـي البدايـة، متـى وأيـن تشـكلت جبهـة النصـرة؟- تشـكلت الجبهـة فـي الفتـرة التـي اختـار فيهـا الشـعب العمـل المسـلح، لأن الجبهـة مـن رحـم الشـعب السـوري، ومقاتليهـا هـم جـزء مـن الحـراك السـلمي قبـل أن يتحولـوا إلـى الحـراك العسـكري.* مـن أنشـأ هـذا التنظيـم ؟- هـو حالـة عفويـة، فالجبهـة نشـأت نتيجـة الظلـم الجائـر علـى الشـعب، والذيـن أنشـاؤها رجـال مـن صلـب الشـعب السـوري، علمـوا أنـه مـن أكبـر الأخطـاء الاعتمـاد علـى المسـاعدات الخارجيـة.* ومـا هـو هدفكـم .. مـا الـذي تريـده جبهـة النصـرة .. كيـف تـرون مسـتقبل سـورية ؟- هدفنـا واضـح، وهـو العمـل مـع بقيـة الفصائـل المخلصـة والهيئـات الصادقـة مـن أجـل إقامـة دولـة إسـلامية تقـوم علـى الشـورى، يسـود فيهـا العـدل والإحسـان وتحكيـم شـرع الله الـذي طالـب جميـع المسـلمين بتطبيقـه، وتـم البـدء فـي ذلـك فـي المناطـق المحـررة. لقـد لوحـظ إقبـال شـديد مـن الشـعب علـى تلـك المحاكـم الشـرعية، بعـد أن اكتشـفوا حقيقـة أن هـذه المحاكـم ليسـت كمـا تـم الترويـج عنهـا وتشـويه صورتهـا علـى أنهـا سـتسـعبدهم وتقطّـع الرؤوس، وأن خلاصهـم الوحيـد هـو فـي قانـون علمانـي غربـي يحتكمـوا لـه.* هـذا بالنسـبة للمسـلمين فـي البلـد وللأكثريـة، ولكـن كيـف سـيتم التعامـل مـع الأقليـات الدينيـة والطائفيـة (المسـيحيون، الـدروز، العلويـون والملحـدون أيضـاً) ومـا هـي الحقـوق التـي سـتمنح لهـم فـي سـورية مـا بعـد الأسـد ؟- طبيعـة الإسـلام لاعنفيـة وهـذا هـو الأسـاس ... توجـد خيـارات كثيـرة للتعامـل مـع الأقليـات وجميعهـا علـى هـذه القاعـدة (اللاعنـف والعـدل) .. عمومـاً هنـاك مـن يريـد تضخيـم هـذا الموضـوع مـن أجـل إثـارة الفتنـة لا أكثـر.*أي دور سـيكون للمقاتليـن الأجانـب فـي مسـتقبل سـورية ؟- هـم ليسـوا أجانـب، هـم مسـلمون ولهـم الحـق فـي البقـاء بـأي دولـة إسـلامية.* كيـف تقـوم جبهـة النصـرة بالحفـاظ علـى القانـون والنظـام فـي المناطـق المحـررة أو الواقعـة تحـت سـيطرتها ؟- تقـوم بتطبيـق ذلـك علـى نفسـها أولاً ومحاسـبة مقاتليهـا قبـل غيرهـم، والصـدق والالتـزام، وهـذا كلـه مـن تعاليـم الإسـلام الـذي نسـعى لتطبيقـه.. الآن و الحمـد لله الشـعب هـو مـن يطلبنـا للحفـاظ علـى أمنـه وعرضـه ومالـه.* مـا هـو شـكل المسـاعدات والدعـم الإنسـاني الـذي تقدمـه جبهـة النصـرة للمدنييـن ومـا هـو هدفهـا بصراحـة مـن القيـام بذلـك ؟- نحـن لا نريـد إيهـام النـاس أننـا نقـدم لـه المسـاعدات .. هـذه حقوقهـم وأملاكهـم، ونحـن بـكل صـدق نحـاول حمايـة أمـلاك هـذا الشـعب وإيصالهـا لـه وعـدم السـماح لأي جهـة كانـت بسـرقتها، وخاصـة الأمـور الأساسـية مثـل (الخبـز والكهربـاء والمـاء والغـاز ...).نحـن لا نمـن علـى الشـعب بهـا لأنهـا ملكـه وهـو مـن دفـع ثمنهـا، ونحـن فـي الحقيقـة مسـتعدين لتسـليم هـذه المهمـة لأي جهـة مدنيـة أمينـة وصادقـة لا يكـون هدفهـا الإعـلام والتصويـر واسـتجرار الدعـم لهـا بحجـة تأميـن هـذه الخدمـات.* هـل تعتقـد أن هـذا هـو السـبب الـذي يجعـل الكثيـر مـن النـاس فـي مناطقكـم يقولـون إن جبهـة النصـرة أفضـل مـن بقيـة ألويـة الجيـش السـوري الحـر مـن المتهميـن بسـرقة الشـعب .. لمـاذا تعتقـد أنهـم يقولـون هـذا؟- أفـراد الشـعب هـم أهلنـا وأخوتنـا، فكيـف تريـد منـا أن نعاملهـم ؟ .. هـل نظلمهـم نحـن أيضـاً بعـد أن ظلمهـم بشـار وتآمـر عليهـم ؟!! .. إنهـم لـن يـروا منـا مـا يكرهـون ونحـن نعاملهـم بالعـدل والإحسـان.* لننتقـل إلـى جانـب آخـر واسـمح لـي أن أحصـل علـى إجابـة واضحـة حـول الموقـف مـن الغـرب وبشـكل خـاص مـن قـرار الولايـات المتحـدة ووضـع جبهـة النصـرة علـى لائحـة الإرهـاب .. كيـف تنظـرون إلـى هـذا الموقـف الأمريكـي مـن زاويـة الثـورة السـورية؟ - هـذا الموقـف يـدل علـى تخبـط أمريكـي فـي اتخـاذ القـرارات، وأنهـا عاجـزة عـن فعـل أي شـيء حيـال امتـزاج الإسـلاميين بالشـعب السـوري. وإن كانـت أمريـكا تتصـور أن الشـعب السـوري لا يعلـم أنهـا مـن أكبـر داعمـي النظـام فـي مهمتـه فهـي مخطئـة.* فـي عمـوم سـورية .. كـم هـو عـدد القـوات التـي تقودهـا جبهـة النصـرة ؟- لا أسـتطيع التكلـم، ولكنهـا فـي ازديـاد نتيجـة قبـول الشـعب للجبهـة ووثوقـه بهـا. وأفضّـل عـدم الإجابـة أكثـر مـن أن أعطيـك إجابـة غيـر دقيقـة. مـا هـي الانتصـارات التـي حققتهـا جبهـة النصـرة علـى الأرض فـي المجـال العسـكري ؟- هنـاك الكثيـر مـن العمليـات النوعيـة التـي كان لهـا دور فـي قلـب ميـزان القـوة، مثـل تحريـر الكثيـر مـن ثكنـات الجيـش ومحاصـرة أماكـن أخـرى مثـل المطـارات بالكامـل لمنـع طائـرات (بشـار) مـن إلقـاء البراميـل المتفجـرة علـى شـعبنا الحبيـب. ومـن أهـم الانتصـارات الغيـر عسـكرية هـي ثقـة الشـعب وتيقنـه أن مـا سـوّق لـه الإعـلام الغربـي عـن الجبهـة مـا هـو إلا افتـراء وتشـويه للحقائـق.* مـا هـي أهـم العمليـات التـي تشـارك فيهـا الجبهـة حاليـاً ؟ - هنـاك والحمـد لله الكثيـر، ولكـن أفضّـل عـدم ذكـر المواقـع لخصوصيـة العمـل العسـكري، والأيـام القادمـة سـتشـهد فتوحـات بـإذن الله. * لمـاذا تركـزون علـى محاصـرة المطـارات .. ماهـي أهميـة هـذه المطـارات بالنسـبة لكـم ؟- بالتأكيـد هـي مـن أهـم العمليـات العسـكرية التـي تشـل النظـام، لأن المطـارات تقـوم بمسـاندة بقيـة الوحـدات العسـكرية عندمـا تتعـرض للهجـوم، عـدا أنهـا ترسـل الطائـرات لقصـف الشـعب الأعـزل.

الأسد المتوتر.....!

لم يبالغ وزير الخارجية البريطاني وهو يصف تايمز» بأنها «إحدى أكثر المقابلات الوهمية التي يقرأ المقابلة بتمعن سيجد أن الأسد لم يقل شيئا رجل متوتر.. فمثلا، كيف يمكن أن يفهم القارئ إجابة الأسد عن سؤال مفاده أن قبوله للحوار مع المعارضة الآن يعني أنه قد غير رأيه، حيث لم يكن يعترف بها من قبل، حيث يقول في المقابلة: «قد يفهم البعض أني غيرت رأيي لأنني لم أعترف بالكيان الأول للمعارضة ومن ثم اعترفت بالكيان الثاني. في الواقع إنني لم أعترف بأي منهما، والأهم من ذلك أن الشعب السوري لا يعترف بهم ولا يأخذهم على محمل الجد»، ثم يقول مضيفا، وهذا هو الأهم: «عندما يفشل منتج معين في السوق فإنهم يسحبون المنتج، يغيرون اسمه ويغلفونه بشكل مختلف ومن ثم يطرحونه مجددا في السوق، لكنه لا يزال على عيبه. الكيانان الأول والثاني هما نفس المنتج، لكن الغلاف مختلف».. فهل بعد هذا الوهم وهم؟ وهل بعد هذا التخبط تخبط؟ فهل يقبل الأسد بالحوار أساسا أم لا؟ وكيف يدعو للحوار ثم يقول إنه لا يعترف أساسا بالمعارضة، خصوصا أن الصحافية البريطانية قد سألته سؤالا محددا، وقاسيا، حيث قالت له: «عندما تستلقي في سريرك بالليل، هل تسمع الانفجارات في دمشق؟.. هل تشعر بالقلق على عائلتك؟.. هل تقلق من أن سلامتك الشخصية قد تتعرض للخطر؟». حقا إنها قمة التناقضات، والإمعان في الوهم. ولذا، فإنه لا جديد في مقابلة الأسد، فلا تصريحات سياسية أو رسائل يمكن أن يستشف منها أي رؤية للخروج من الأزمة. الجديد الذي قدمه الأسد في مقابلته هو الهجوم على السعودية، ولأول مرة على لسانه شخصيا، وليس عبر وسائل إعلامه، أو الإعلام الإيراني، وبالطبع هاجم الأسد تركيا، وتحديدا أردوغان، وقطر، لكنها المرة الأولى التي يهاجم فيها السعودية، وهو الأمر الذي تجنبه هو ورموز نظامه طوال العامين الماضيين.. عدا ذلك فلا جديد سوى أن الأسد بدا متوترا، وأفرط في مهاجمة الجميع، وتصوير الثورة على أنها مؤامرة كونية، وأنه آخر معاقل العلمانية في المنطقة، بل إن الأسد بدا في المقابلة وكأنه معمر القذافي في آخر أيامه، خصوصا أنّ المقابلة نشرت في نفس اليوم الذي كان يزور فيه رئيس الائتلاف الوطني أحمد معاذ الخطيب مناطق في ريف حلب! مقابلة الأسد تثبت لنا أمرا واحداً، وهو أن كل الحلول السياسية المنشودة، من خلال الحوار مع النظام، ما هي إلا إضاعة وقت مع أسد مستلق سلم أمره لإيران وحزب الله، بل لا يمكن تصديق أن الروس سيذهبون إلى آخر المطاف مع رجل بهذا المنطق، والتفكير، خصوصا وهو يخسر على الأرض بوتيرة متصاعدة، وينوي الانتحار آخذا سوريا كلها معه إلى الهاوية. ...التحرير

المتحدثون العمي الصم عن مآسي السوريين

يملأ المتحدثون والمحللون الفضاء الإعلامي ضجيجا حول وجود مسلحين في سوريا ويصمون نشاطهم بالإرهاب. ولكن المحللين والمتحدثين لا يرون جرائم نظام الأسد ورعاته في طهران وموسكو، وتعمى أعينهم عن المجازر الجماعية والتطهير العرقي الذي تمارسه ميليشيات الأسد وطهران في سوريا وتنظيف قرى عديدة وأحياء من سكانها إما قتلا أو اختطافا واعتقالا وتهجيرا لسكانها في تطبيق وحشي لبرنامج التطهير العرقي والطائفي بدعم من موسكو وبحمايتها. وتصب القوى الغربية العظمى في المسألة السورية كميات كثيفة من النفاق والرياء، فهي قد تخلت عن شعارات حقوق الإنسان ومحاربة الإرهاب في القضية السورية، مثلما تخلت عنها في القضية الفلسطينية، ما يعني أن إسرائيل تتحالف مع طهران وتمنع أية مساعدة دولية للشعب السوري وانقاذه من حرب الإبادة في وطنه. كما تمنع، كما يبدو، أية خطوة عملية ضد الآلة العسكرية الوحشية لنظام الأسد، وأية خطوة دولية لمنع تدفق الأسلحة الفتاكة على نظام الأسد من قبل طهران وموسكو، وأية خطوة دولية لمنع إيران من إرسال فرق الحرس الثوري الإيرانية واللبنانية والعراقية إلى سوريا لمساندة نظام الأسد. إذ تؤكد المعارضة السورية أنها رصدت اتصالات بين فرق الحرس الثوري في سوريا، كما أسرت أفرادا تابعين للحرس الإيراني. وهذه الفرق الإيرانية تدير جيش الأسد وتهاجم مناطق مدنية. ما يعني أن المناطق التي لا تزال تحت سيطرة نظام الأسد تخضع لإحتلال أجنبي إيراني. وتحارب المعارضة السورية على جبهتين، جبهة عسكرية داخلية في مواجهة قوى أسدية وميليشيات إيرانية، وجبهة خارجية هي تحالف إيراني روسي يمارس كافة فنون السمسرة والترغيب والترهيب والمراوغات في المجتمع الدولي. وقد طالب رئيس الائتلاف الوطني السوري الشيخ معاذ الخطيب، المجتمع الدولي، منع طهران وموسكو من تزويد نظام الأسد بالأسلحة الفتاكة، إن كان هذا المجتمع يمنع تزويد السوريين بالسلاح ويمتنع عن القيام بمهمة أخلاقية لإنقاذ شعب أعزل يتعرض لهجمة وحشية بكافة أنواع الأسلحة بدءا بالدبابات والصواريخ والمروحيات والمقاتلات وأخيرا بصواريخ سكود العشوائية المدمرة لمساحات واسعة من المدن ولا تميز بين مواقع عسكرية أو منازل مدنية. وواضح أن طهران وموسكو نصحتا نظام الأسد باستخدام صواريخ سكود بعد أن تأكدتا من تقاعس المجتمع الدولي وعجزه عن انقاذ السوريين، بإرادة روسية إيرانية إسرائيلية.

الزعيم الأخرق

قبل عدة أعوام نشرت الصحف الغربية خبراً مؤدّاه أنّ السيدة أسماء?خرس تقدّمت بطلب ?لى الخارجية البريطانية من أجل أن يحصل أولادها وزوجها الرئيس الوريث على جنسية المملكة المتحدة. هذا الخبر أثارة ضجة سرعان ما هدأت، فجأةً، ولكن دون أن تنفي خارجية صاحبة الجلالة النبأ أو تؤكده في مقابلته ا?خيرة مع "الصنداي تايمز"، طلب "بشار" ?عطاءه "أسماء" الضحايا السوريين؟ وا?نكى من ذلك فقد سأل ?ن كان الطفل مبتور اليد والقدم والذي فقد خمسة من رفاقه على يد شبيحة النظام "سورياً؟"ا?ولى: هو أن يسأل الرئيس الوريث نفسه ?ن كان هو ذاته "سورياً"؟ والموضوع جدي، فمن يدافع عن النظام هم وزراء خارجية روسيا و?يران ! ومن يؤكد رغبة ا?سد في الترشح مرة ثالثة عام ٢٠١٤ هو وزير خارجية ?يران "صالحي" في حين يؤكد "لافروف" أن ا?سد باقٍ ?لى ما شاء الله.الأسد "السوري" وأبوه قبله، دمرا البلاد وقتلا من العباد بأكثر منة مرة مما فعلت ?سرائيل وكل أعداء سوريا ا?جانب مجتمعين، ?ن كان هناك مجال للمقارنة .فلو كان "تيمورلنك" بيننا اليوم فب?مكانه أن يؤكد أنه "سوري" مثله مثل ا?سد... ليس "بشار" وحده هو من يستحق الطعن في سوريته ووطنيته، فهل الطيار الذي يقصف المدن السورية الآمنة يحمل جنسية هذا البلد؟ وماحال سدنة المدافع والصواريخ التي تدك مدن الشام ودساكرها منذ عام ونصف؟ هل هؤلاء سوريون؟ هل نستطيع اعتبار من يهاجم "داريا" ويحاصر "حمص" سورياً؟ما هي الحجج التي يقدمها عسكر ا?سد الذين تركوا الحدود سائبة بما فيها الجبهة مع "العدو" ا?سرائيلي وتفرغوا لسفك دماء شعبهم بصحبة "سوريين" آخرين من حزب "نصر الله" ومن الحرس الثوري "السوري" وآخر العنقود "صبي" ?يران في العراق الذي أصبح "سورياً" هو أيضاً وأرسل عسكره لدعم شقيقه ا?سدي.السؤال الذي يستحق أن يطرح هو "أي حشرة عقصت الصحفية البريطانية لكي تجري مقابلة مع هكذا رجل أخرق؟" وماذا تنتظر هذه الصحفية وقرّاؤها من مقابلة مع الناطق بلسان عصابة تحتل سوريا ؟.

سقوط التماثيل

صالح القلاب

كنت شاهدت إسقاط أحد تماثيل شاه إيران السابق محمد رضا بهلوي، ..كان ذلك في طهران وفي مثل الشهر الفائت شباط (فبراير) العام ١٩٧٩، كان الشاه ممتطياً صهوة جواد مطهم وكان يشير بإصبع يده اليمنى من فوق رأس جواده.. ثم وفي لحظةٍ هجم الشبان المتحمسون الذين كانوا يهتفون بالفارسية ما ترجمته بالعربية: «الموت لأميركا وللشاه ويحيا الخميني» على التمثال فأسقطوه أرضاً وأخذوا يحطمونه ويرفسونه بأقدامهم إلى أن تحول إلى قطع مبعثرة من الحجارة الإسمنتية المجبولة بقطع من الحديد. هذا هو التمثال الأول الذي شاهدت سقوطه خلال حياتي أمَّا التمثال الثاني فكان تمثال صدام حسين وكان ذلك في مثل هذه الأيام من عام ٢٠٠٣.. كنت في دبي وكان بصحبتي ابني بشار.. كنا في معرض للسيارات قبالة فضائية «العربية» التي كنت أشارك زملاء آخرين في تأسيسها وإطلاقها فشاهدت على شاشة التلفزيون العشرات يهاجمون تمثالا عملاقا للرئيس العراقي الأسبق هو أحد آلاف التماثيل الموزعة على مدى مساحة الجغرافيا العراقية.. كانت دبابة أميركية تشارك المتظاهرين الغاضبين مهمتهم وخلال دقائق كان التمثال أرضاً والشبان يتناهشونه بأيديهم وأرجلهم وكان جندي الدبابة الأميركية يتابع ذلك المشهد بنشوة عارمة. سألني أحد الذين كانوا يشاركونني متابعة الشاشة التلفزيونية عن الوضع في العراق وعمَّا سيحدث فقلت له وأنا أعود بذاكرتي إلى سنوات سابقة بعيدة وقريبة: لقد إنتهى الأمر.. لقد «استوى» العدس إنها نهاية حقبة بدأت في العام ١٩٦٨.. بل في شباط (فبراير) العام ١٩٦٣ وبداية حقبة ستسيل فيها الدماء حتى الرُّكب وسيواجه العراق خلالها استحقاقات ربما تكون أصعب وأخطر من كل استحقاقات ما بعد ذلك الانقلاب الدموي الذي أطاح النظام الملكي في عام ١٩٥٨. أمَّا التمثال الثالث الذي شاهدت سقوطه فهو تمثال حافظ الأسد الذي أُسقط في الرقة يوم الإثنين الماضي هذه المدينة التي كنت قد تعرفت عليها وزرتها مراراً خلال مشاركتي عام ١٩٦٩ في «معسكر» طلابي عالمي أقيم في تلك المنطقة للمساهمة الرمزية في بناء سد الفرات أو سد الطبقة الذي كان رئيس الوزراء السوري الأسبق يوسف زعين المقيم الآن في بودابست في المجر أكثر المتحمسين لبنائه والذي بعد إنقلاب «الحركة التصحيحية» وبعد إتمامه أصبح اسمه سد حافظ الأسد. سألني أحد الذين كانوا يشاركوني مشاهدة سقوط هذا التمثال ومتابعة هجمات صبْية مدينة «الرقة» عليه وركله وضربه بأيديهم وأرجلهم عمَّا يعني هذا السقوط وعما يعني هذا التطور فقلت، وأنا أستعرض في مخيلتي وجوه قادة البعث الذين أكلت أعمارهم زنازين «المزة» والذين ثُقِّب رصاص الإغتيالات أجسادهم.. وأنا أستعرض في مخيلتي أيضاً بعض صور مذابح «حماه» في عام ١٩٨٢ التي كانت وصلتني عندما كنت أعمل محرراً في صحيفة «السفير» اللبنانية من خلال صحافي فرنسي لم أعد أذكر أسمه ولكنه كان يعمل في وكالة الصحافة الفرنسية.. لقد قلت :إنتهت الأمور ولقد «استوى» العدس.. فسقوط تمثال حافظ الأسد يعني سقوط هذا النظام الذي أقامه صاحبه بعد رحلة تصفيات طويلة لـ«رفاقه» وبعد مسيرة تآمرية لا يعرفها إلاَّ الذين اكتووا بنيرانها من بعثيين ومن سوريين ولبنانيين وفلسطينيين.. وأيضاً من أردنيين وعراقيين. والسؤال الآن ونحن نرى كل هذه المآسي التي تسحق سوريا سحقاً هو :هل كان ضرورياً يا ترى أن يتحول حكم يقول إنه «بعثي» وإنه تقدمي وثوري إلى حكم وراثي..؟ وهل كان ضرورياً يا ترى أن تختطف الإنقلابات العسكرية، التي بلغ عددها من إنقلاب حسني الزعيم في مثل هذا الشهر من عام ١٩٤٩ وحتى إنقلاب حافظ الأسد في عام ١٩٧٠ اثنا عشر انقلاباً، هذا البلد العربي العظيم من تجربة ديموقراطية كانت واعدة وكان بالإمكان أن تنتقل عدواها الحميدة إلى العديد من «الأقطار» العربية إلى كل هذه المذابح المتلاحقة وإلى كل هذا الدمار والخراب وإلى إنعاش طائفية بغيضة ومرفوضة كانت على الأقل نائمة فها هي تستيقظ لتعيد منطقتنا إلى ذلك الصراع المذهبي بين الدولة العثمانية والدولة الصفوية

محافظة إيرانية؟!

صالح القلاب

لا «الأهواز» ولا «سوريا» لإيران ولا لغير إيران، كروسيا على سبيل المثال، فـ«الأحواز» عربية وهي ستبقى عربية حتى وإنْ طال الزمن وسوريا التي إختطفها نظام حافظ الأسد وأتبعها إلى حوزة «قُمْ» وعمامة الولي الفقيه، بعدما أصدر الإمام موسى الصدر قبل غيبته الطويلة بعد زيارة لليبيا عندما كانت «جماهيرية» بدعوة من معمر القذافي فتوى بأنَّ الطائفة العلوية جزء من المذهب الجعفري الإثني عشري الذي أصبح يحكم إيران بعد إنتصار الثورة الخمينية في فبراير (شباط) عام ١٩٧٩، ستبقى قلب العروبة النابض رغم هذه اللحظة المريضة التي بدأت بإنقلاب «الحركة التصحيحية» في عام ١٩٧٠. المثل يقول :»خذوا إسرارهم من صغارهم» وعندما يؤكد رجل الدين الإيراني مهدي طائب، الذي يترأس ما يسمى «مقر عمار الإستراتيجي لمكافحة الحرب الناعمة ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية»، على ان أهمية سوريا بالنسبة لإيران أكبر من أهمية «الأحواز» ذي الأغلبية العربية والذي يضم تسعين في المائة من إحتياطي النفط الإيراني فإن هذا هو رأي الولي الفقيه علي خامنئي وهو رأي الدولة الإيرانية التي وصفها رئيس الوزراء السوري المنشق رياض حجاب بأنها أصبحت تحتل الدولة السورية.. وهذا صحيح وهو يَثْبُتُ يومياً بالأدلة القاطعة. لقد وصلت «الوقاحة»، نعم الوقاحة، برجل الدين الإيراني هذا إلى حد وصف سوريا بالمحافظة رقم ٣٥ وأنها تعد محافظة إستراتيجية بالنسبة لنا، أيْ بالنسبة لإيران،..، وإذا هاجمنا العدو بغية احتلال سوريا أو خوزستان «الأحواز» فإن الأولى بنا أن نحتفظ بسوريا وحتى لو أننا سنخسر إقليم خوزستان «الأحواز» الذي سنستعيده بما أننا نحتفظ بسوريا لكننا إذا خسرنا سوريا فإننا لن نتمكن من الإحتفاظ بطهران»!!. ولعل ما يضع حجراً في فم كل من يستغرب أيّ حديث عن التدخل الإيراني في الشؤون السورية الداخلية ليس منذ بداية هذه الثورة العظيمة المنتصرة لا محالة أن مهدي طائب هذا لم يخجل من أن يقول :»إن النظام السوري يمتلك جيشاً ولكنه يفتقر إلى إمكانية إدارة الحرب في المدن السورية ولهذا فقد إقترحت الحكومة الإيرانية تكوين قوات تعبئة لحرب المدن قوامها ستين ألف عنصر لتتسلم مهمة حرب الشوارع من الجيش السوري». وإزاء هذه التصريحات التي أطلقها رجل الدين الإيراني هذا، المعروف بأنه من أنصار حزب الله اللبناني وأنه أحد الشخصيات السياسية والدينية الموالية للمرشد الأعلى علي خامنئي، فإن المفترض ألاَّ يلوذ بالصمت نظام يعتبر نفسه نظام حزب البعث العربي الإشتراكي الذي شعاره :»أمة عربية واحدة.. ذات رسالة خالدة» وأن المفترض ألاّ يسكت على القول :أنَّ سوريا هي المحافظة الإيرانية رقم ٣٥. قد بقينا نتحاشى الإشارة ولو مجرد الإشارة إلى أنَّ هذه الحرب المحتدمة الآن في سوريا هي حرب النظام الطائفي العلوي على معظم شعب سوريا وأن إصطفاف إيران بأموالها وأسلحتها وبحزب الله وبفيلق القدس لصاحبه قاسم سليماني.. وبكل شيء إلى جانب هذا النظام هو إصطفاف طائفي ولذلك وعندما يسكت النظام السوري، الذي يقول عن نفسه أنه نظام حزب البعث، على تصريحات مهدي طائب التي قال فيها أن سوريا هي المحافظة الإيرانية رقم ٣٥ فإنه يوافق أن هذا البلد العربي الذي هو قلب العروبة النابض فعلاً قد أصبح محافظة إيرانية.

هل في الحجاب ظلم للمرأة ؟...

فلسفة الحجاب في الإسلام ليست حجباً عن ما يراه السفهاء من عمات القلوب , فهم ينظرون إلى ما أمر به إسلامنا من التحجب و الحشمة بأنه أسر لحرية أهوائهم الجنونية و شهواتهم العمياء التي تسير بطيش نحو الشقاء , و لا يعلمون أنها دليل الأخلاق النبيلة و الصفات الكريمة , ليشفى القلب و يصبح جديراً بشفاعته عليه الصلاة والسلام فمن أراد أن يشفع له الرسول الأمين عليه أن ينزع عن قلبه ذلك الغشاء الجاهلي الأسود و ليجاهد في الله حق جهاده ؛ بأن لا يعطي نفسه هواها , وقال عز وجل ((و الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ...)) طوبى لهم و حسن مئاب , لقد كثرت التداعيات على ديننا النبيل السامي بأنه يتعامل مع المرأة بخشونة و ظلم لا حد لهما, و يتهموننا نحن المسلمين بانتهاك حقوق المرأة , و يصفوننا بأننا أعداء المرأة و معذبيها, و خاصة بذلك الحجاب الشديد الخنق كما يصفونه , حتى أنهم لم يفكروا و لو لمرة واحدة بمنطقية و عقلانية تجاه هذا الأمر . فلننظر لهذه المسألة بصورة علمية في واقعنا العملي , الحجاب ليس فيه أي إهانة أو ظلم للمرأة , لأن حجابها ليس مجرد قطعة من القماش تُخبئ به رأسها , بل إنه يزيد من ثقتها بنفسها و قيمتها في المجتمع , فما تستره بالحجاب بالنسبة لها شبيه بالكنز , فهو خاص بها وحدها و لا تريد أن يراه الناس , و أصلاً ما قيمة الكنز إن كان مكشوفاً لكل الناس , فالمعنى الجوهري للكنز أنه الشيء المخبأ الصعب المنال , و كنز المرأة المسلمة (الحجاب) ؛أي الحشمة و الإيمان , أما إذا فكّرنا بصورة عامة تجاه هذا الأمر و انعكاساته على المجتمع نجد أن للحجاب أهمية كبيرة في تكوين الروابط الاجتماعية بين الرجال و النساء , فالرجل حتى و إن كان متزوجاً وفي شبعٍ جنسي لحد ما , سوف تتوق نفسه حين يرى نساءً أوفر جمالاً من زوجته و أعذب حديثاً و أكثر رشاقة ,و إن قويت أخلاقه على صيانته من الانحراف ,فإنها لن تقوى على منعه من التحسّر , و قلِ الأمر نفسه عن المرأة المتزوجة عندما تلقى رجلاً تتوفر فيه عناصر و مميزات ترفعه فوق زوجها بمراتب التفوق , مما يؤدي في النهاية إلى فتور في المحبة بين الزوجين و هذا سينعكس سلباً على حياتهما الأسرية , و كما أن أفول المحبة و غيابها عن سماء البيت ينعكس في نفوس الأولاد و يزرع في قلوبهم بذور القسوة و الخصام .هذا بالنسبة للمتزوجين ,أما إن كانا أي الشاب و الفتاة أعزبين في ريعان الشباب ؛ فربما تدفعهما غرائزهما إلى السفور و الانحراف , و ربما يتبعا طريق الفاحشة غير الشرعية و يتدنيا إلى مستوى الحيوان , و حتى لو لم يقوما بذلك فسوف يفكران به , لأن الغريزة الغير المهذبة بالتعاليم الإسلامية لا تفرق بين خير و شر, فهما بالنهاية بشر زُرعت في كل منهما غريزة العاطفة الجنسية ؛ مما يؤدي في النهاية إلى تدمير الحياة المستقبلية لكلا الطرفين . و لاجتناب كل هذه العناصر التي تبعث الفساد في المجتمع و تشيع الفوضى و تبيد النسل , أمر إسلامنا بالحجاب و منع الاختلاط بين الرجال و النساء , و لنستمع لقوله تعالى و هو أعلم بعباده ,يأمر بالحجاب و يبين حكمته لنساء الرسول صلى الله عليه و سلم اللواتي هنّ قدوة النساء ((و إذا سألتموهن متاعاً فسألوهنّ من وراء حجاب ذلك أطهر لقلوبكم و قلوبهن ..)) و توضح هذه الآية المعنى الجوهري للحجاب فلا ترتضيه إلا ساتراً لمحاسن المرأة كلها و التي تشوّق القلب و تلوثه بجرثومة الشهوات ,و يبقى من المرأة حديثها الذي من وراء حجاب , ولو نُظّم المجتمع تنظيماً يتفق مع الشرع الإلهي لتقدم المجتمع و ازدهر , لأن في ذلك التنظيم صفاء للنفوس و تطهير للقلوب , و حياة سعيدة يحظى بها أفراد المجتمع و يهنئون بثمرتها الطيبة .

بنت الشهيد الحي

هل نؤذي مجاهدي سوريا ونحن لا نشعر؟!

السلام عليكم ورحمة الله.

أحبتي الكرام هذه الكلمة موجهة لكل من يريد لإخوانه وأخواته في سوريا الخير والعزة والتمكين ووقف المذابح والنصر على المجرمين...لمن لم يختره الله بعدُ لحمل السلاح والقتال دفاعا عن المستضعفين لكنه مع ذلك يريد أن يقدم لهم شيئا من مكانه. في هذه الكلمة نحاول أن ننبه إلى بعض الأخطاء التي قد نقع فيها خاصة على صفحات الإنترنت...أحبتي الكرام، نحن مستبشرون بأن الله تعالى أراد بهذه الأمة خيرا... فالجهاد في سوريا التفت حوله قلوب الأمة، وما عاد بإمكان الإعلام المغرض أن يلوث كلمة جهاد ومجاهدين بل أصبح عوام المسلمين يتكلمون بها ويعتزون...علنا دون خوف...لكن الحرب على إخواننا شرسة... تكالبت عليهم مجرمو الشرق والغرب والخونة والمنافقون من بني جلدتنا، يدعمون النظام المجرم سرا وعلانية، ويمنعون وصول السلاح إلى المجاهدين، ويحتوون بعض الفصائل المقاتلة لشراء كلمتها المستقبلية، ويبثون الدعوات المشبوهة المتلبسة بزي العلم، ويُفَتِّتون التجمعات الجهادية بشتى الأساليب، ويحاولون عزل الفصائل النقية الساعية إلى إقامة شريعة الرحمن...أمام هذه الحرب الشرسة لا عذر لنا عند الله إن لم ننصر إخواننا، خاصة وأنها معركة الأمة جمعاء لا معركتهم وحدهم. ..لكن الواقع إخواني أن بعضنا بدلا من نصرتهم قد يكون مُعينا عليهم خنجرا في ظهورهم حملا على كواهلهم وهو لا يشعر، بل يظن أنه يحسن صنعا! هذا الكلام ينطبق على بعض من يدافع عن إخوانه المجاهدين وعلى بعض من ينتقدهم...أخي الحبيب، أنت من مكانك قد تساهم في تفرق المجاهدين وإضعافهم...عندما تتعصب لفصيل معين من المجاهدين وتجعل ولاءك وبراءك عليه وتقلل من جهود الفصائل الأخرى أو تسيء الظن بها...هذا كله يسهم في إيغار الصدور بينما يقول الرحمن عز وجل: ((وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن إن الشيطان ينزغ بينهم))...فكيف في هذا الوقت وشياطين الإنس تنزغ مع شياطين الجن؟! كيف وإخواننا يخوضون معركة غير متكافئة أبدا فليس لهم إلا توحيد الكلمة والاعتصام بحبل الله جميعا لينصرهم على عدوهم...((ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم)) أنت من مكانك بالنقر على أزرار جوالك قد تساهم في تشويه صورة إخوانك التي عجزت قوى الكفر عن تشويهها وتظن نفسك تدافع عنهم، ونربأ بك أن ينطبق قول من قال: عدو عاقل خير من صديق جاهل...هل سمعتم بيانا لجبهة النصرة تنتقد فيه الجبهة الإسلامية مثلا أو تجمع أنصار الإسلام أو غيرهما من الفصائل التي تعلن إرادتها إقامة دولة إسلامية والاحتكام إلى شريعة الرحمن؟ هل سمعتم بيانا لأي من هذه الجبهات تدعي فيه أنها وحدها على خير ومن دونها مشكوك في أمرهم؟ بل ما رأينا منهم، وخاصة من قياداتهم، إلا التوازن والتعاون فيما بينهم والتنسيق في العمليات، لأنهم رجال ربتهم فريضة الجهاد وصقلت أخلاقَهم وجردتهم من حظوظ النفس فيما نحسبهم والله حسيبهم. ..فهل يُقبل منك يا أخي، يا من تناصر أيا من هذه الفصائل عن بعد، أن تنتقص من الفصائل الأخرى أو تشكك فيها مع أن من تناصرهم لم يفعلوا مثل ذلك وهم أدرى بواقع هذه الفصائل الأخرى وأعلم بفوائد ومضار نقدها؟!أعلم أن أكثر إخواننا المناصرين محسنون منضبطون في تعليقاتهم، لكن هناك من يتسرع ويبالغ. وقد يكون تسرعه ومبالغته لأنه يشعر في نفسه بالإثم لقعوده عن الالتحاق بهم، يشعر بالضعف، فيعوض ضعفه بالقوة المفرطة في التعصب لهم والرد على من ينصحهم أو ينتقدهم...علينا ألا ننسى إخواني أن هناك جهودا متعمدة مدسوسة بشبكات الإنترنت مكرسة لإحداث الفتنة في ثوب المناصرة لفصيل على حساب فصيل، واستدراج مناصري الفصائل الأخرى لردود أفعال توغر الصدور... ((يبغو نكم الفتنة وفيكم سماعون لهم)). أخي، يا من تمدح فصيلا مجاهدا، أنت محسوبٌ في عيون الناس على هذا الفصيل، وقد تبدو بالنسبة لهم وكأنك تتكلم باسمه، فإن استخدمت أسلوبا منفرا فقد تصد الناس عن الفصيل الذي تحبه، إذ قل من يفرق بين المنتسب لفصيل والمناصر له. وإخوانك المجاهدون في خضم المعركة...بينما ننقر أزرار جوالاتنا هم يضغطون على الزناد، فوقتُهم أثمن من أن يتتبعوا أخطاء مناصريهم ويصوبوها أو يتبرأوا منها...لكن هذه الأخطاء في النهاية تُنفر وتؤثر وتعكر. أنت من مكانك أيها الحبيب قد تتسبب في قطع شريان الحياة عن إخوانك! لا تنس أن الفصائل النقية ليس لها دعم مادي في حربها إلا من جيوب الأفراد المحبين...فهل ترضى لنفسك يا أخي أن تسيء إلى صورة أي منها بما قد ينفر هؤلاء الأفراد أو يوهمهم بأن تبرعاتهم قد تصل إلى من يسيء توظيفها وهم يرون جدالا غليظا أو إطلاقات خطيرة متسرعة محسوبة في النهاية على المجاهدين بغير ذنب منهم؟! هذا الكلام موجه لمن يقول: (إذا فرغ المجاهدون من قتال النظام فستكون معركتهم التالية مع الجيش الحر)، هكذا بتعميم. بينما يعلم إخواننا المجاهدون في سوريا أن الجيش الحر طيف متنوع فيه البر وفيه الفاجر وفيه من يؤمَّل استمالته للحق أو على الأقل تحييده. ونصيحتنا هذه أيضا لمن يتكلم بنبرة تُشعر بأن المجاهدين سيضطرون لتطويع من يخالفهم من الشعب بالسلاح، بينما قيادات المجاهدين تتحبب إلى الناس وتقول لهم أهل الشام فديناكم بأرواحنا! فبأي حق يا أخي تطلق من مكانك إطلاقات خطيرة كهذه تخوف الناس من مستقبل الجهاد في سوريا، بينما إخوانك وأولياؤك المجاهدون ما صرحوا بهذا التصريح ولا انتدبوك لتصرح به؟! بأي حق يا هداك الله تهدم ما يبنون؟!إخواني، الكلمة في أيامنا هذه لها أثر خطير. فـ((من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت)).

ما أحوجنا في أيامنا هذه إلى الالتزام بهذا الحديث. ..نقول هذا الكلام لمن يتكلم بما لا يعرف ويحدث بكل ما سمع. يقال له: (ما رأيك بالفصيل الفلاني؟)...فيقول: (لست متأكدا، لكن سمعت أنه يسعى لدولة مدنية ولا يريد تطبيق الشريعة، ويبدو أنه مدعوم من تركيا، وربما أريدَ من تأسيسه تشتيت الجهود عن مشروع الخلافة)!! سبحان الله! هذا سوء ظن احتياطا بينما يقول رب العزة سبحانه: ((يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم)) فكيف في هذا الوقت الحرج العصيب؟! كيف ورب العزة يقول: ((ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا))؟! في المقابل إخواني، إساءة بعض أنصار المجاهدين ليست مبررا لنا أن ننتقد المجاهدين أنفسهم، ولا أن نحسب أخطاء أنصارهم عليهم إذ ((ولا تزر وازرة وزر أخرى)). وحتى إن وقعت أخطاء سلوكية من أفراد أي فصيل جهادي فليس هذا مبررا لانتقاد الفصيل بالعموم. ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((إن أعظم الناس فرية الشاعر يهجو القبيلة بأسرها))...فما بالكم بمن يعمم على فصيل مجاهد يذود عن الأعراض ويفدي المستضعفين بالأرواح؟! العبرة إخواني بالأدبيات والمواثيق المعلنة وبيانات القادة. أما الأفراد، فلا بد أن يخطئوا مع ضعف التواصل بالقيادات وتشكل هذه الفصائل في ظروف طارئة لم تهيئ التثقيف الطويل في حواضن تربوية. إن كانت أخطاءٌ كبيرة قد وقعت في العهد النبوي حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((يا أسامة، أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله))، وقال: ((اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد))...فكيف تتوقع العصمة لشباب التحقوا بالجهاد بعدما عاشوا عقودا في ظل النظام النصيري؟!أخي، يا من تنتقد فصيلا من المجاهدين عن بعد، بالله عليك كن صريحا مع نفسك! تصور أن قيادة هذا الفصيل أرسلت إليك قائلة: (لقد وصلتنا انتقاداتك يا أخي فنرجو منك أن تهاجر إلى سوريا وتساعدنا على تعديل سلوك أفرادنا، ولك منا السمع والطاعة ما دمت تستدل بقال الله وقال رسوله، وستذل رقابنا لأمر الله ورسوله). ومن قيادات الفصائل من يعرضون ذلك على طلاب العلم بالفعل. ...أسألك بالله، هل ستقبل وتلبي النداء؟ أترك الإجابة لك. كلامنا هذا كله إخواني عن الفصائل التي أعلنت مقصدا سليما: الدفاع عن المظلومين وإقامة دين الله في الأرض المحررة، هؤلاء لهم منا التأييد والموالاة والنصح الرفيق. ليس الحديث عن كل من رفع السلاح، إذ منهم من يسيء بالفعل وينبغي تبرئة الجهاد في الشام منه. ..ثم أحبتي الكرام لا بد لنا أن نعترف بأنه لا يمكن لفصيل جهادي بمفرده أن يقوم بالمشروع الإسلامي في سوريا ويواجه قوى الكفر والنفاق، لا جبهة النصرة وحدها، ولا الجبهة الإسلامية السورية وحدها، ولا الكتائب الموقعة على ميثاق حزب التحرير ولا الكتائب النقية في الجيش الحر وحدها...إذا استقرت هذه الحقيقة في نفوس مناصري الفصائل فإنهم لن يستخدموا في خطابهم لغة الاستحواذ وأن لا خيار للفصائل الأخرى إلا الانضواء تحت لواء الفصيل الذي يؤيدونه. بل سيعملون حينها على جمع الكلمة وتأليف القلوب والحوار الهادئ البناء ما دام الهدف شرعيا مشتركا. سيعملون على الوصول إلى أكبر قدر من الاتفاق والتخلص من الأخطاء بتجرد وتواضع للحق حيث كان...قد كان لنا إخواني أن نحسن ترتيب أولوياتنا ونتقن فن الولاء والبراء، فنكسب من يمكن كسبه، وننحيد من يمكن تحييده، وإن أراد عدونا أن يعزل المجاهدين عن جسد الأمة عزلناه هو ومن دار في فلكه وارتضى أن ينفذ مشروعهم في هذه الأيام العصيبة، إذ المسلمون يذبحون والأعراض تغتصب والعالم يجتمع لحرب الإسلام في سوريا، ليس هذا هو الوقت المناسب أبدا لتحميل أي فصيل إرث التجارب الجهادية السابقة بصوابها وخطئها وتكليفه بتبريرها أو الدفاع عنها، ليس هذا هو الوقت المناسب أبدا لإقصاء فصيل لموقفه من خبر الآحاد أو لبعض فتاواه الفقهية حتى وإن اختلفنا معه فيها. في مثل هذا الوقت لا بد من موالاة كل مسلم بقدر ما يظهر من تسليم لله وسعي إلى إقامة شرع الرحمن عز وجل. نوالي من صح لديه هذا المقصد العظيم وصحت وسائله، وننصح من صح لديه هذا المقصد لكن أصابه غبش في وسائله، ونتعاون مع من يشترك معنا في الهدف المرحلي من الدفاع عن المسلمين حتى وإن لم يعلن بعد مشروعه لما بعد هذه المرحلة، بل ونترك خيط صلة مع من زلت أقدامهم في المشاريع الدولية لكنهم لا زالوا يقاتلون إلى جانب المجاهدين، رجاء أن يردهم الخير في قلوبهم في الأيام القادمة عند تمايز الصفوف أكثر فأكثر.

فيا أيها الأخ المحب للمجاهدين، إن كنت لذلك أهلا فناصرهم، وإلا فلا تكن سهما في كنانة أعداء الأمة وأنت لا تشعر! إن لم تنصرهم فلا تحاربهم، وإن لم تعنهم فلا تعن عليهم...كفاهم ما هم فيه! ولأن تترك الحديث عن سوريا وتصلح ذاتك أعذر لك عند الله من أن تتخبط فتسيء وتزيد حملهم وأنت لا تشعر... فإما أن تعينهم بعلم أو الزم الدعاء لهم فهو أعذر لك عند الله.

وختاما فهذه دعوة لتيجان الرؤوس، أمل الأمة، إخواننا المجاهدين الساعين لإقامة دين العدل والرحمة في ربوع الشام... دعوة لهم أن يتوحدوا ويجمعوا كلمتهم...وحينئذ فـ((أنتم الأعلون والله معكم ولن يَترَكم أعمالكم)).

اللهم انصر عبادك المجاهدين وأعنا على نصرتهم وجنبنا كلمة توذيهم.

والسلام عليكم ورحمة الله.

الدروس المستفادة

إن حالة الصدام مع الغرب لم تفتأ تجد لها أنصاراً في الأوساط الاجتماعية ،على امتداد الوطن العربي ،بل العالم الإسلامي،وقد يكون مفهوماً ومبرراً في كثير من جوانبه إلا أنّه لا بدّ من وضع هذا الصدام في معيار المصلحة العامة للمسلمين ،فوقت كان المستعمر الغربي يجثم على صدورنا ،كان دفعه واجباً مقدساً تقرّه كلُّ الشرائع السماوية والوضعية ،وبعد اندحاره عسكرياً ظل له أعوان ربطت مصالحها بمصالحه وكان الكثير منهم على رأس هرم السلطة ،مما عطل مشاريع النهضة التي كان ينشدها المواطن العربي والمسلم،من الصين شرقاً حتى اسبانيا غرباً .فأحدث حالة من اليأس والإحباط بين أوساط الشباب من أبناء الطبقة الوسطى والفقيرة. فكانت خير ملاذ وأخصب بيئة لأفكار شابها التطرف والغلو على جميع ألوان الطيف السياسي من أقصى اليسار إلى أقصى اليمين .ولكن أكثر ما ظهر وبرز هذا الأمر لدى الجماعات الدينية الجهادية وخاصة بعد تحرير أفغانستان من الاحتلال السوفياتي وتسليط الإعلام الغربي الأضواء على فكر وممارسات هذه الجماعات بإعاز من أجهزتهم الأمنية ومحاولة إظهار الإسلام من خلالها ،بعد أن اخترقت الأجهزة الأمنية الغربية الكثير من هذه المجموعات .أو أجهزة الأمن المتحالفة أو المتعاونة مع هذه الأجهزة ،فتدفع فصيل للقيام بأعمال لا تمتُ إلى الدين الاسلامي السمح بأي صلة وفصيل آخر يقوم بأعمال أيضاً بعيدة عن مصالح المسلمين العامة تحت ضغط المأوى لهذه المجموعات أو التمويل ،مما انعكس سلباً على الكثير من المجموعات الصادقة في عملها السياسي والنبيلة في أهدافها وسلوكها المنبثق والمساوي لفضاءات ديننا الحنيف .من الأكيد أنّ هناك دوائر صهيونية واستعمارية تقف وراء تشويه صورة الاسلام السمح –ومعلوم ما أفصح عنه هنغ تغتونوفوكوياما منظري العولمة الجديدة- وتقديم تلك الجماعات على أنها هي الإسلام .وإبعاد التيار الأوسع من الإسلام السياسي الحضاري الذي يجتهد في تقديم صورة للإسلام تتوافق مع روح العصر ،حاجبةً إياه عن الظهور أمام الرأي العام الغربي كي لا تُحرج هذه الدوائر من التشنيع الذي تقوم به على الإسلام والمسلمين وبث السموم والكذب والافتراء والعمل على تكوين صورة في الذهنية الغربية ملؤها الكره والبغض للمسلمين لما يقترفوه من جرائم وآثام –تكون من صنع أجهزتهم الأمنية- كي تبقى روح العداء مشتعلة ومتقدة لأنّ الدوائر الاستعمارية الغربية ،بعد انهيار الاتحاد السوفياتي أرادت أن تضع أو تجد لها عدواً لدوافع ومصالح كبرى من الحفاظ على التماسك في التحالفات الاستراتيجية في العالم إلى شركات السلاح والنفط وغيرها الكثير .إن كان في عالم السياسة مسموحاً ومبرراً لكل دولة البحث عن مصالحها ،وتسخير كلّ ما لديها خدمة لهذه المصالح .فأين نحن كعرب ومسلمين من البحث عن مصالحنا الاستراتيجية وفق الرؤية العامة للمسلمين بأبعادها القريبة والمتوسطة والبعيدة . ولا شك أن أول لبنة من لبنات هذه المصالح تبدأ بوعي الذات ومن ثم بوعي الآخر وفق المعايير المادية والمعنوية وفق جدول أولويات عامة وليست خاصة وضيقة ومؤكد أنه لا يكتفى بهذا الوعي فقط وإنما العمل على مدِّ جسور من التواصل بيننا وبين الأمم الأخرى بعد امتلاكنا لرؤية عامة وشاملة فكرياً وسياسياً تستوعب آمال وطموحات أغلب الشرائح الاجتماعية وتتفهم هواجس ومصالح الآخرين وتبعث برسائل تصل ما انقطع نتيجة التناقص التاريخي وتُطمئن الذين عمل الإعلام الغربي المسموم على تشويه نظرتهم للمسلمين.واللبنة الثانية هي الشعور بالاستقرار الاجتماعي .فتُخفض قدر المستطاع من منسوب التناقض والتنافس الاجتماعي داخلياً باعتماد سياسات اقتصادية متوازنة تخدم كافة الطبقات الاجتماعية ،مع ترشيد الصراعات والنزاعات الإقليمية والدولية وفق معايير الصالح العام للمسلمين وبحسب الأولويات كما أسلفنا. فالدرس الأفغاني والعراقي والمالي أخيراً يجب أن يكون حاضراً أمام أذهاننا ونحن نرسم سياساتنا .فعالم التاريخ الذي قدَم -محمد (صلى الله عليه وسلم)- على أنّه الرجل الأول في التاريخ البشري من حيث الأثر الذي تركه.فأتباعه يجب ألا ينحرفوا عن ذاك المسار الذي رسمه للمسلمين إلى قيام الساعة متمثلاً قوله تعالى ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة.... فنحن أمة تمتلك كلَّ مقومات النهوض من الجغرافيا إلى التاريخ إلى البنى التحتية المادية والعلمية, بقي أمامنا شيء واحد وهو الوعي السياسي الشامل والإرادة السياسية الصادقة كي تتجمع طاقات الأمة وتعيد حفر النهر الحضاري الذي بناه الأجداد .

محمد بشير الخلف

لماذا سُجن الحطيئة ؟

الحطيئة ، ذلك الشاعر المخضرم الذي ادرك الجاهلية ثم الاسلام ، واشتهر بالهجاء حتى لم يسلم من شرِّه احد ، سجنه عمر بن الخطاب ، حتى استجداه بقصيدته المشهورة : ماذا تقول لأفراخ بذي مَرَخٍ زغب الحواصل لا ماء ولا شجر القيت كاسبهم في قعرِ مظلمة فارحم عليك سلامٌ يا عمر اتد رون ما سبب سجنه ؟.... ذلك انه هجا الصحابي الجليل الزبرقان بن بدر بقصيدة يقول فيها : دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فأنت الطاعم الكاسي ..أي اجلس متنعماً بالطعم والملبس ودعك من اهتمامات الكبار ذوي الهمم العالية ومكارم الاخلاق والأعمال . لقد فهم ذلك على انه ابشع الذم، في حين انه بات في زماننا اقرب الى المديح . ان اعداءك يكتفون منك بان تجلس على الحياد ، فان لم ينالوا منك ان تكون عميلاً لهم خائناً لشعبك ووطنك ، اكتفوا منك بعزلك عن واقعهم وقضاياهم . ويرضون لك ان تكون سلبياً ، لا مبالياً . ولذلك فان الذي لم يخدم شعبه هو جزء من مشروع اعدائه الساعين لتحييده وإخراجه من دائرة التأثير لصالح شعبه وأمَّته . فلا ترضوا لأنفسكم بالسلبية ، واللامبالاة ، والتفرُّج على قضايا الامة بلا موقف ولا تأثُّر ولا تأثير .

خ.خ

الرحلة الى الدولة العلوية

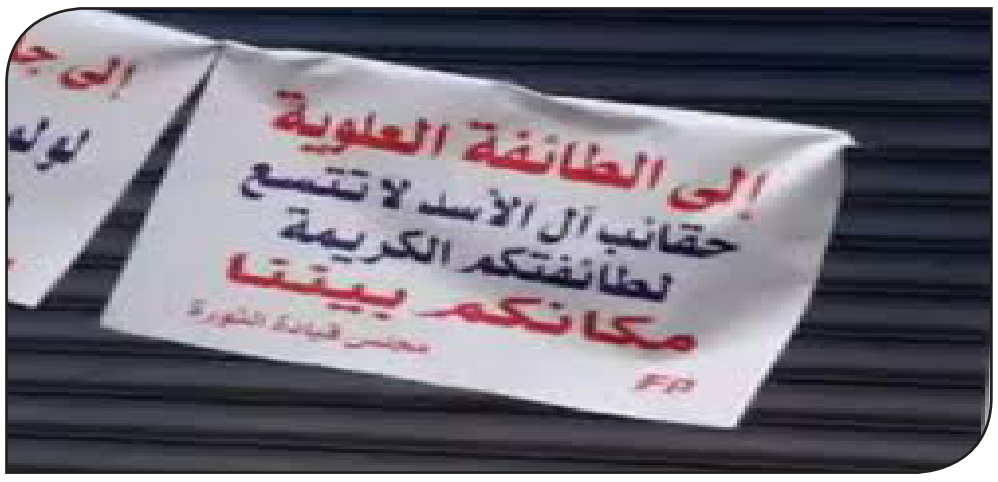

الذهاب من دمشق إلى موسكو، وبالعكس، لا يحتاج، من الناحية الجغرافية، إلى ترانزيت إيراني، حتى في ظل فتوى دينية إيرانية بأن سوريا هي المحافظة رقم ٣٥ لإيران، غير أن للسياسة حدوداً وتضاريس وطرقاً تحتم الهبوط الإضطراري لرحلة وزير خارجية الأسد في طهران. هي طائرة وليد المعلم وزير خارجية دولة الأسد" القادمة"، وليست الحالية التي يجري التفاوض بشأن الفكاك منها، وهو المعلم الذي يذهب إلى موسكو وفي جعبته عرض تفاوضي مداور يلقيه في وجه العالم عبر البوابة الروسية" الحكومة السورية جاهزة للحوار مع كل من يرغب بالحوار بمن في ذلك من حمل السلاح"!، المعلم ذاته، وقبل أشهر معدودة، كان قد أكد ان الحوار سيتم بعد القضاء على الجماعات الارهابية وتطهير البلاد منها؟، فما سر الفارق بين اللهجتين؟. لا يبدو ان ثمة معنى واقعياً لكثير من التحليلات الإستراتيجية التي قد ترد أسباب هذه الانعطاف إلى حصول متغيرات في موازين القوى على أرض الميدان لصالح المعارضة، بسبب حصول هذه الأخيرة على شحنات من الأسلحة النوعية، وخاصة تلك المضادة للدروع والطائرات، ذلك أن مشكلة النظام لم تكن يوماً بالعتاد الذي يفقده في مواجهة الثوار ولا يهتم تالياً بأنماط الأسلحة التي يستعملها هؤلاء ضده ما دامت محركات اشتغاله تعمل على مبدأ" قاتل أو مقتول". كما أنه لامعنى للقول أن هذا السلوك السياسي الجديد هو محض مناورة سياسية يلعبها حكام دمشق بعد ان ادركوا نجاح التكتيكات السياسية الجديدة المعارضة الخارجية، وإحتمال أن تحدث فارقاً في التعاطي الدولي مع الأزمة السورية، وخاصة في ظل الحديث عن إمكانية تبلور مقاربة أمريكية جديدة للأزمة. لكن، هل غير العدمية السياسية قد تفضي إلى مثل هذه التصورات؟، ونحن نحلل سلوك نظام يوصف بإتقانه المناورة السياسية وقدرته على تحقيق المكاسب عبرها، ومراهنته الدائمة على عنصر الوقت في نظريته السياسية، ألا يصير نوعاً من التجديف السياسي القفز إلى خلاصات ومآلات تحمل شبهة الانحياز إلى التبشير بيأس النظام، أو نجاح الثورة في إيصاله إلى هذه المرحلة؟ ليس الأمر على هذه الشاكلة ولا تلك، بل هو نتاج لصيرورة متغيرات إستدامت لعامين متواصلين، إستخدم النظام فيهما كل أدواته وأسلحته، السياسية والعسكرية، في سياق فعل إعادة تشكيل سوريا، على طريق تشكيل المنطقة برمتها، وفي هذا الإطار جرى ترسيخ جملة من المتغيرات، مثل تدمير المدن الأساسية والتأسيس لفوضى إجتماعية وسياسية معمّمة، ونحن الأن أمام حالة إكتمال تحقق إنجاز المشهد الجديد، بإنتظار بعض التفاصيل التي سوف يتم إضافتها للمشهد، وهي التي قد تحتاج إلى بعض من الوقت لتحقيقها. يتزامن ذلك مع تأسيس بيئة إقليمية حاضنة ومشجعة لسياق هذه التطورات، وخاصة في العراق المجاور، الذي رفع سنته شعار" المالكي أو العراق"؟ في محاكاة معاكسة للشعار السوري الشهير" الأسد أو نحرق البلد"، وكذا لبنان الذي يترنح تحت تأثير قانون إنتخابي " كانتوني الطابع". في ظل هذه المعطيات، يبدو أن المدرك السياسي لـ"جماعة الحكم" في دمشق، بات على مشارف القناعة بلحظة وصول سوريا والمنطقة إلى القبول بشرعية قيام الكيان العلوي، ما دامت اللحظة هي لحظة استنهاض الحس المكوناتي ونهوض الصراعات الأهلية على أسس مذهبية، وما دامت بروباغندا التطرف وخطر إبادة الأقليات قد لاقت صدى واسعاً في وجدان العالم كله. هنا قد تلعب المعطيات دورها في ترسيخ قناعات النظام في توجهاته هذه، وخاصة بعد أن أصبح النظام يقاتل من رصيده البشري الصافي، وإنتهاء مرحلة القتال بفائض ماكان يملكه من جنود الطرف المقابل، أو إقتراب وصوله من هذه الحافة، فضلاً عن اقتراب نفاذ موارده المالية التي تمكنه من إدارة البلاد بكاملها، وقناعة مموليه الإقليميين بعبثية هذه العملية، وضرورة حصرها في أطر ذات جدوى أكبر. النظام ليس بصدد مناورة لكسب الوقت، بل هو اليوم، أكثر من أي يوم سبق، أمام حقيقته، لذا فلم تكن عبثاً إشارة المعلم إلى الحوار مع المسلحين وتأكيده أن "الإصلاح" لا يكون بإراقة الدماء وإنما بالحوار، فالرجل يعرف تماماً أن الحديث عن الإصلاح أصبح خارج سياق الزمن، ويعرف شروط سياسيي المعارضة وعسكرييها، ويعرف أن شرط رحيل الأسد يأتي على رأس أولويات هذه الشروط، وهذا الشرط هو ما يشرعن تالياً قضية البحث عن حلول شرعية، باعتبار أن الأسد أيضاً يملك قاعدة شعبية لا تقبل بالتعايش مع المسلحين تحديداً الذين يتم وصمهم بالانحياز لطرف أهلي معين وانتماؤهم له. وفي ظل هذه اللحظة المكثفة لحالة التموضع الجديدة للأزمة السورية في الإطار الجيوإستراتيجي للمنطقة والعالم، تصبح روسيا طرفاً برانياً، وإن بدت وكيلاً مفاوضاً، في مقابل إعلان مرشد إيران، وبشكل رسمي وواضح ومن دون الحاجة للمناورة، كمرجع وقائد للجبهة التي يقاتل الأسد على أحد أطرافها، وفي ذلك إحالة لوزير الخارجية الأميركي جون كيري، الذي يتأمل بأن تقوم موسكو بإقناع الأسد بالتنحي، بأن عليه ان يقنع المرشد علي خامنئي أولاً وأخيراً.

غازي دحمان

حلب تنهض

بهذا العنوان بدأت أعمال المؤتمر التأسيسي للمجلس المحلي لمحافظة حلب و الذي دارت أعماله في مدينة غازي عنتاب التركية و التي احتضنت أول الفعاليات الديمقراطية في سوريا كما يقول المنظمون و التي من خلالها يتم انتخاب أعضاء المجلس من المدينة و الريف و البالغ عددهم ٢٩ عضواً من أعضاء الهيئة العامة الممثلة لمحافظة حلب , و أفضت الانتخابات إلى اختيار الأستاذ يحيى نعناع رئيساً للمجلس و يتضمن النظام الداخلي المقرر لعمل المجلس حضور كل الأعضاء المنتخبين في المناطق المحررة و هناك بنود تلزم بذلك و الآن تُعقد اجتماعات مكثفة في الداخل المحرر لتشكيل المكاتب التنفيذية و اختيار اللجان لتعمل على الأرض من خلال آليات تعتمد حُسن توزيع الموارد البشرية على النواحي الخدمية و المدنية كافة , تُرى هل سينجح المجلس الوليد في تنفيذ المهام الموكلة إليه في ظل الظروف القاسية التي تمر بها المحافظة خصوصاً التدمير الهائل الذي طال البنى التحتية و المنشآت و الدوائر الخدمية جراء استهداف النظام لها ب آلته العسكرية .

فريق التحرير

سوريا والكماشة الشيعية

طارق الحميد

في الأول من سبتمبر (أيلول) ٢٠١١ كتبنا في هذه الزاوية عن «أفول النجم الشيعي» وذلك عطفا على تداعيات الثورة السورية، وما سوف يترتب عليها، واليوم، وبعد مرور العامين على الثورة، نجد أن مرحلة ما بعد أفول النجم الشيعي قد تحولت إلى كماشة شيعية على سوريا، ومن طرفين، واليد الممسكة بتلك الكماشة هي إيران. فمع تقدم الثوار السوريين على الأرض، والتحركات الدولية الملموسة، وقبلها الموقف العربي المتصاعد، وخصوصا ما جاء في البيان الختامي لاجتماع وزراء الخارجية العرب الذي شدد على «حق كل دولة وفق رغبتها في تقديم كافة وسائل الدفاع عن النفس بما في ذلك العسكرية لدعم صمود الشعب السوري والجيش الحر»، مع كل ما سبق تحرك حلفاء إيران، العراق وحزب الله، عسكريا ضد الثوار السوريين، من العراق ولبنان مما جعلهم، أي الثوار، واقعين بين فكي الكماشة الشيعية، وعليه فإن السؤال هو: لماذا؟ الإجابة السريعة، والواضحة، هي أن إيران استوعبت أن سقوط نظام الأسد بات حتميا، ومجرد مسألة وقت، ولذا فإنها تدفع بحلفائها للتدخل عسكريا الآن وليس للدفاع عن الأسد، بل لإرسال رسالة للقوى الإقليمية، والمجتمع الدولي، بأنها، أي إيران، لن تقف مكتوفة الأيدي وهي ترى مشروعها الوحيد القائم على نشر الثورة الخمينية، وبسط نفوذ طهران بالمنطقة يدمر عبر إسقاط نظام الأسد الذي استثمرت به مطولا عبر نظام الأسد الأب والابن بهذه السهولة، فطهران تدرك جيدا أن سقوط الأسد هو سقوط لمشروعها، مما يعني أن الأزمة لن تكون أزمة حزب الله أو نوري المالكي، بل إنها ستكون أزمة بالداخل الإيراني، وهو أمر متوقع، طال الزمان أو قصر. ولذلك فإن إيران تتحرك الآن عبر الكماشة الشيعية، حزب الله وقوات المالكي، لفرض أمر واقع على الأراضي السورية بالنسبة لنظام ما بعد الأسد، والقوى الإقليمية، والمجتمع الدولي، وبالتالي فإن إيران تريد أن تفرض على الجميع أن يعيدوا حساباتهم من الآن، ويتوقعوا أياما صعبة بعد الأسد، وتفعل إيران ذلك من أجل أن تفرض على من يأتي بعد الأسد التفاوض معها، وبالتالي تصبح إيران هي المسؤولة عن بقايا نظام الأسد، بل ومسؤولة عن الطائفة العلوية نفسها، وكل من يريد محاربة النظام الجديد بسوريا. تفعل إيران كل ذلك، أي وضع سوريا بين كماشة شيعية لتقول بأنه لا سوريا بعد الأسد، أو من دون نفوذ إيراني! وهذا هو التحدي القادم في سوريا، وهذه هي ملامح الخطة الإيرانية لسوريا ما بعد الأسد، وهو ما يتطلب وعياً سورياً، على مستوى الثوار لتفويت الفرصة على إيران، ويتطلب أيضا وعياً عربياً ودولياً، فكما قلنا من قبل فإن قوة إيران الحقيقية هي التخريب، وليس تقديم الحلول، ولذا فلا ينبغي منح طهران ما لا تستحقه، وإنما يجب الاستعداد لإفشال مشروعها من خلال اتفاق واضح على ملامح سوريا ما بعد الأسد، والتأكيد لطهران بأن كماشتها ستكسر، وذلك بالأفعال، وليس الأقوال

سوريا.. أوضاع إنسانية متردية

تعيش سوريا رحى أزمة إنسانية طاحنة، من جراء الأزمة السياسية القاتمة التي تعيشها البلاد منذ قرابة العامين. ومع كل يوم يمر تزداد معاناة المدنيين وتزداد الأوضاع الإنسانية تدهوراً، فالفارون من بطش النظام في تركيا زادوا على ٣٠٠ ألف لاجئ، وضعفهم في الأردن، حيث تشير التقديرات إلى وجود أكثر من ٥٠٠ ألف لاجئ سوري هناك، فضلاً عن اللاجئين في لبنان وفي العراق، وآلاف غيرهم توزعوا في أنحاء مختلفة من العالم، دون أن يحملوا صفة لاجئ.. هذا فضلاً عن النازحين داخل الأراضي السورية، الذين فروا من منازلهم ومناطق سكناهم، إما لأنها دمرت وإما لأنها لم تعد توفر الحد الأدنى من الأمن لهم ولأسرهم. إن الوضع الإنساني السوري ينذر بكارثة حقيقية، ربما يكون من الصعب تفادي آثارها في المستقبل، فالمنازل التي تهدم والبيوت التي تقصف والأحياء التي تدمر، والمستشفيات التي تنن تحت وطأة نقص الدواء والأدوات الطبية، نماذج على تدهور الأوضاع بشكل يدعو الجميع للتكاتف من أجل البحث عن أفق لمواجهة هذه الكارثة. ولعل التحذيرات التي تطلق كل يوم، لا سيما عن الجهات الدولية مثل الأمم المتحدة والهيئات والمنظمات التابعة لها، تكون جرس إنذار جديداً يذكر بمأساة الشعب السوري، وضرورة البحث عن حلول للخروج من هذه المأساة المتفاقمة. إن مجلس الأمن الدولي مدعو للعب دور أكبر في سبيل وصول المساعدات الإنسانية للمدنيين الذين يعانون من نقص في كل شيء، من الغذاء والدواء والحاجات الأساسية الضرورية، وعليه مسؤولية الضغط على كل الأطراف من أجل السماح بوصول المساعدات الإنسانية العاجلة إلى المتضررين. كما أن جامعة الدول العربية يقع على عاتقها أيضاً بذل جهد أكبر في هذا الإطار، والسعي للضغط على النظام السوري وحلفائه من أجل السماح بوصول المساعدات الإنسانية، فالتقارير الحكومية السورية الرسمية تشير إلى أن نحو ١,٢ مليون شخص يقيمون في مبان عامة كالمدارس، بينما يقيم آخرون مع أقاربهم وأصدقائهم. إن القوى الدولية والإقليمية جميعها مدعوة لمد يد العون، لتخفيف المعاناة من جراء الوضع الإنساني المتدهور في سوريا، قبل فوات الأوان. .....التحرير

صواريخ الجولان الباليستية تدمر حلب

ما نعيشه الآن من أحداث أليمة في سوريا لم يكتبه التاريخ من قبل، ولن نجد حالة مشابهة له ولو دققنا في أعتم وأظلم طيات التاريخ وصفحاته. لم يكتب التاريخ من قبل عن حاكم دمر بلده وقتل «شعبه» بواسطة صواريخ باليستية، وأسقط عليهم ولمدة أشهر طويلة قنابل عنقودية وفراغية وما يسمى بالبرميلية، مدعيا أنه يحارب عصابات إرهابية وجهاديين أجانب. ما يتم الآن في سوريا هو تدمير عشوائي بامتياز للوطن والمواطن.. تدمير يفتك بالحجر والبشر.. طائرات حربية ترمي حمم نيرانها على مدن سورية مكتظة بالسكان الآمنين والمشغولين بكسب لقمة عيشهم اليومية، وهي غير مكترثة على رأس من ستسقط هذه الويلات والمصائب. إضافة إلى ذلك يطلق الجيش النظامي السوري صواريخ الجولان الباليستية من أقصى جنوب البلاد إلى أقصى شمالها خاصة على مدينة حلب وريفها، وأثناء سقوطها لا تفرق بين معارض وموال، أو ثائر وشبيح، أو حي شعبي وثكنة عسكرية. في الأونة الأخيرة وصل بنا الحال إلى وضع يدعو للشفقة، وأصبحنا نشعر بنوع من السعادة عندما نفيق باكرا ونطمئن إلى أن أهلنا بخير، وأنه لا أحد في الليلة الماضية من أقاربنا أو أصدقائنا أو أحبتنا قد قُتل أو دُمر بيته أو كان ضحية أحد أعمال «النظام» الوحشية. بهذا العمل الشنيع سيدخل بشار الأسد التاريخ كمجرم حرب ضد «شعبه» والإنسانية. سيدخل التاريخ من بابه المظلم الداكن.. باب سلكه قبله أشخاص قد تشمئز النفوس عند ذكر أسمائها، مثل نيرون روما، وهتلر وموسوليني وفرانكو وكثيرين آخرين في المقابر، ومنهم من أبت شعوبهم أن تكون لهم قبور على أراضيها. رغم كل هذه الأنواع من العنف التي يستخدمها الرئيس السوري ضد «شعبه» لا يزال كثير من الناس يبررون مواقفهم المناصرة له، ويتذرعون تارة بالمقاومة وتارة بالمؤامرة وتارة بالتطرف الإسلامي وتارة أخرى بالمصالح الاستراتيجية. ما يحصل في العالم الآن هو حقا مؤامرة كونية ولكن ليس على «النظام» بل على الثورة السورية. هل يستطيع أحد أن يفهم موقف الرئيس الأميركي، باراك أوباما، مما يحصل في سوريا؟ هنالك علامات استفهام كثيرة وكبيرة حول تقاعسه باتجاه ما يقوم به نظام سوريا وزبانيته. هل يستطيع أحد أن يفهم لماذا حصل هذا الانقلاب الفظيع في الموقف الفرنسي في الأسابيع القليلة الماضية باتجاه الثورة السورية؟ أو ما هي أسباب التقارب الروسي - الأردني في الآونة الأخيرة؟ أو لماذا تترك الثورة السورية يتيمة بهذا الشكل؟ لو قارنا ما يحصل في سوريا الآن وما حصل في عام ١٩٩١ عندما أطلق العراق بعض الصواريخ الباليستية على إسرائيل: في ذلك التاريخ سارع كثير من السياسيين في العالم لمساندة هذا الكيان والوقوف إلى جانبه، وكان على رأسهم وزير الدفاع الألماني آنذاك (غيرهارد شتولتنبرغ) الذي قدم شيكا للحكومة الإسرائيلية بمبلغ قدره ٨٠٠ مليون مارك كتعويض عن الخسائر التي أصابت إسرائيل من هذا القصف، وكانت ذريعة الحكومة الألمانية لهذا الدعم هي أن شركة ألمانية كانت قد أسهمت في تطوير هذه النوعية من الصاروخ. هذا الكرم الحاتمي الذي قدمته الحكومة الألمانية لإسرائيل لم يفهمه كثير من الألمان آنذاك، لأنه كان معروفا بأن هذا القصف قد سبب، إلى جانب بعض الأضرار المادية، موت رجل واحد فقط وهو الذي مات بسكتة قلبية أصابته على أثر سقوط صاروخ «سكود» ليس بعيدا عنه. لأن تسقط على الشعب السوري كل يوم عشرات الصواريخ الباليستية (سكود - الجولان) تاركة خلفها الكثير من الدمار والمئات من الضحايا الأبرياء، وعلى الرغم من ذلك لا يزال الكثير من ساسة العالم ينظرون إلى ما يحصل في سوريا بنوع من اللامبالاة واللامسؤولية، ولم يحسموا أمرهم بعد في هذه القضية. التاريخ علمنا بأن للبشر قيم (أثمان) مختلفة، فمنهم الغالي ومنهم الرخيص. الذين ماتوا بسبب عملية إسقاط الطائرة الأميركية «لوكربي» كان تعويض (دية) كل واحد منهم ثلاثة ملايين دولار.. أما في المقابل فكان ثمن (دية) المواطن العراقي أو الأفغاني الذي تقتله القوات الأميركية وعلى أرضه مائتي دولار فقط. هذا يعني أن قيمة الإنسان «المتحضر» تعادل ١٥٠٠٠ ضعف الإنسان «غير المتحضر». وقياسا على هذا المبدأ بات واضحا أن ثمن المواطن السوري الآن أصبح رخيصا جدا في بورصة أوباما وميركل وهولاند وغيرهم من الذين يدعون حرصهم على كرامة الإنسان .. حتى لفظهم لكلمات مثل: «أوقف قتل الأبرياء»، أو «ارحل»، أصبح يكلفهم كثيرا، وكأن ذلك فوق قيمة المواطن السوري. الدم السوري ليس رخيصا، وثوار سوريا الأبطال يدفعون بدمائهم الزكية الطاهرة ثمن الحرية والكرامة، ولا يهمهم ما يقوله هؤلاء الزعماء، ولن يتراجعوا عن هدفهم ولو تآمر الكون كله عليهم، لأنهم على يقين تام من أن التاريخ في القريب العاجل سيكتب: مع بداية الثورة السورية تغيرت خريطة العالم وبزغ فجر إنسانية جديد!

تحقيق عن مشفى الحرية الميداني

منذ بداية الثورة بسلميتها و عفويتها , ضمت بين صفوفها غالبية الشباب من مختلف الاختصاصات و الأعمال, صدحت حناجرهم بالحرية و طالبت بكرامة العيش , إلى أن أجبر النظام بقمعه ووحشيته الدموية تحول هذه الثورة عن سلميتها وتوجهها لحمل السلاح , و بدأت اشتباكات الثوار تتزايد مع قوات الأسد , مما ينتج عنها جرحى و مصابين يحتاجون إلى إسعاف و عناية , فانبرى فريق من شبابنا حاملين بعض المعدات الطبية يتابعون الثوار في معاركهم , ثم أنشئوا عدة نقاط طبية في المناطق الثائرة ينقلون إليها جرحى الجيش الحر . وبعد ذلك تم تأسيس مركز معيّن بتجهيزات طبية أكبر و يستقبل كافة فئات الشعب (مدنيين و عسكريين و أطفال و نساء) و يقدم لهم العناية و ما يحتاجون من أدوية , و قد قمنا بزيارة إلى مشفى الحرية في مدينة مارع و ألتقينا الأخوة العاملون في المشفى هناك, و الذين لم يدّخروا جهداً في إنجاح عمل المشفى و سرعة تطوره ,من حيث المكان و التجهيزات الطبية , لو حدثتمونا بداية عن فعالية المشفى و مدى عمله في استقبال المرضى ؟ إننا نستقبل يومياً في المشفى من ٧٠- ١٠٠حالة يومياً ما بين عسكريين و مدنيين ,علماً أن الإسعاف يستقبل الحالات الإسعافية الطارئة في أي وقت ,فلدينا ثلاث سيارات إسعاف جاهزة دائماً لتغطي ريف حلب من عندان إلى الباب , كما يقوم المشفى يومياً في غرفة العمليات بما يقارب ٤ – ٥ عمليات لمختلف الحالات (عظمية , عينية, جراحة عامة ..) . هل هناك مقابل مادي لما تقدموه من «معاينة , مراجعة , عملية ...» أم هو بالمجان ؟ نحن لا نتقاضى أي أجر, المشفى بما فيه مجاني حتى الأدوية المتوفرة نقدمها بالمجان . هل لديكم في المشفى التجهيزات الأساسية التي لا غنى عنها لكل مشفى كالأوكسجين مثلاً ؟ نعم المشفى باحتياجاته الأساسية المتوفرة نستطيع أن نقول جاهزيته أصبحت جيدة, فلدينا في المشفى محطة توليد أوكسجين تقوم بتعبئة الأوكسجين للمشفى بالإضافة إلى النقاط الطبية و المشافي الأخرى بالريف و بالمجان أيضاً.., بما أنّ المشفى يوفر جميع الخدمات بجاهزيته لماذا تقومون بنقل قسم من الحالات الإسعافية إلى المشافي التركية ؟ أولاً : نحن مهما جهّزنا و بذلنا يبقى المشفى ميدانياً يختلف عن المشافي الحكومية التي تكون مكملة لكل التجهيزات ,ثانياً: إن درجة الخطورة لدى المصاب تحدد ذلك , و بحسب مكان الإصابة و توفّر الاختصاصات , ثالثاً: وصول عدد من الحالات الخطيرة بوقت واحد . ما هي الاختصاصات التي لم تتوفر لديكم ؟ هناك اختصاصات نوعية مثل (جراحة الأوعية , و الجراحة العصبية , القلبية) و هناك اختصاصات أخرى نحتاج زيادتها كون الطاقم لدينا غير كافٍ , عموماً أنتهز الفرصة لأوجه ندائي من خلال جريدتكم إلى كل من يستطيع المساعدة من أخوة و أخوات للواجب الإنساني الواقع , يحتاج المشفى لدينا إلى الاختصاصات

التالية : ١- جراحة الأوعية ٢- الجراحة العصبية ٣- الصدرية ٤- جراحة بولية ٥- أخصائي تخدير ٦- طبيب أو طبيبة أطفال ٧- داخلية قلبية ٨- طبيبة نسائية , لأننا الآن نقوم بتجهيز جناح كامل بعدته لاستقبال الأمراض النسائية , فهي ضرورة مُلحة حيث لا يتوفر في هذه المنطقة من يستقبل النساء المرضى , أدعوا كل من يستطيع المساعدة تلبية نداء الوطن و الوقوف إلى جانب أهله في هذه المحنة فهو مسؤول أمام الله إن كان باستطاعته و لم يُقدم , كما نعلمكم أننا سنقوم بتأمين كل ما يلزم الأطباء و الطبيبات الوافدين, من مسكن و مأمن و راحة, و تقديم الرواتب المالية ما استطعنا , كما أُعلمهم أننا وفّرنا جهاز الطبقي المحوري و الذي بذلنا فيه جهداً ليس بالقليل لتأمينه من بين أنقاض إحدى المشافي التي قُصفت من قبل طيران الأسد . و قد قمنا بجولة ميدانية بالمشفى وإلى كافة أقسامه :غرفة العمليات : مُجهزة بشكل كامل لاستقبال أي عملية طارئة و في أي وقت , قد يتطلب الأمر من ٥ – ١٥ دقيقة لحضور الدكتور المختص و يقوم بذلك عدد من الأطباء جزاهم الله عنا كل خير منهم : الدكتور عمر فروح و الدكتور خالد حافظ و الدكتور عبد الرحمن حافظ , كما نستقبل بغرفة العمليات الحالات الباردة أي العمليات الغير مستعجلة .قسم العظمية : يقوم عليه الدكتور خالد بمساعدة الممرضين داخل المشفى , و يحتاج بعض المستلزمات كمعدات الانترلوكيد و المثاقب و المبا شير الخاصة بهذا العمل .قسم الأشعة : يعمل حالياً بإمكانياته المتاحة و لاستمرار عمله يحتاج إلى تلك المواد المستهلكة و التي تشمل أفلام الأشعة بجميع القياسات مع مجموعة التحميض (مظهر , مثبت). المخبر : و يعمل على توفير ما أمكن من طلبات الفحوصات الطبية , فهناك مخبري يقوم بالفحص الكامل لزمر الدم و يجري عليها الفحوصات التالية (الإيدز , الكبد , السفلس , BUC) كما يقوم بنقل الدم لمرضى التلاسيميا , إلا أننا نحتاج في المخبر لمعدات لازمة و مواد من أجل تفعيله بشكل كامل و منها (جهاز دمويات , جهاز غازات الدم , بلاكات من أجل العينات ...) , هل هناك متابعة لأصحاب الأمراض المزمنة لديكم ؟ نحن نتابع أصحاب هذه الأمراض (السكري , الضغط ., القلب ..) و يقوم المشفى بإعطاء الأنسولين بالمجان لمرضى السكري بحسب بطاقات مُنحت لهم من قبل وزارة الصحة و من لم يمتلك هذه البطاقة يقوم المشفى بتسليمه بطاقة يُعطى المريض بموجبها علبة أنسولين كل شهر , أما بالنسبة لمرضى الضغط و القلب بحسب توفر الأدوية , و تابعنا جولتنا مع الأخ طارق نجار و التقينا أبو أسامة (مهندس تجهيزات طبية) و الذي بذل الجهد الكبير جزاه الله خيراً بتأمين أجهزة المشفى و صيانتها , أخ أبو أسامة هل تواجهون مشاكل كبيرة بتأمين ما تبقى من أجهزة المشفى ؟ نحن و بفضل الله أمّنا القسم المهم من الأجهزة الضرورية للمشفى و ذلك بالتعاون مع الكثير من الجهات إلا أننا لا زلنا بحاجة إلى بعض الأجهزة اللازمة و التي غفل عنها كثيراً مَمن وجهنا لهم النداء و انتظرنا منهم رداً ايجابياً و لم نرى منهم أذن صاغية لهذه الطلبات, و سنقوم بإذن الله باستمرار على متابعة هذا الموضوع . هل تواجهون مشاكل معينة لعمل الأجهزة ؟ مما لا يخفى على الجميع أن هذه الأجهزة بحاجة إلى صيانة دورية شهرية تصل تكلفتها إلى ٢٠٠ ألف شهرياً , و منها جهاز الطبقي المحوري الذي تم تأمينه حديثاً بحمد الله. -هل لديكم مصدر طاقة لعمل هذه الأجهزة ؟ إننا نوفّر عمل الأجهزة و إنارة المشفى من خلال مولدات الديزل مما يسبب لنا أزمة حقيقية بتوفير مادة المازوت لها, لعدم توفر التيار الكهربائي حالنا كما حال هؤلاء المدنيين في مدينة مارع , اللذين استخدموا مواد عدة كبديل مثل الفيول و المازوت بألوانه للتدفئة, و الذي يحمل الكثير من المواد السامة بالإضافة لحالات الحروق التي نستقبل منها يومياً ٤ حالات حروق , فهي الوسيلة الوحيدة و إلا فالبرد أولى بعظام أطفالهم . كلمة أخيرة توجهونها ؟ أقول لهم نحن مستعدون و فريق العمل جميعاً لخدمة الناس من أهالي مارع الكرام و ريفها و كل من يحتاج إلى أي خدمة يستطيع أن يقدمها المشفى , و قد أصبح بإمكان المواطنين مراجعة المشفى ما بعد الساعة الثانية بوجود طبيب مناوب حتى الساعة السابعة , كما يمكنكم التواصل للتسجيل والاستفسار على رقم المشفى « ٧٢١٣١٩٧ « ولحالات الطوارئ و الإسعاف أو استقبال أي شكوى بخصوص المشفى الاتصال على الرقم التركي التالي : ٠٥٣٧٠٤٨٨٠٨٣ , كما أشكر من خلال جريدتكم جميع العاملين في مشفى الحرية لخدمة أهلنا , نسأل الله أن يكون عملنا خالصاً لوجهه الكريم , عاشت سورية حرة أبية و النصر قادم بإذن الله .

الرجولة على المحك

ذكر الراحل الفلسطيني "معين بسيسو" حادثة جرت معه بعيد حرب ١٩٦٧ في عمان، حين صعد في سرفيس، في المقعد الـ?مامي، حيث كان المقعد الوحيد الفارغ بجانب سيدة حسناء جالسة قرب السائق. الرجال في الخلف ثاروا و"غضبوا لشرفهم" فأتى لرجل أن يجلس بجانب سيدة!!!السيدة، من عرب ١٩٤٨، انتفضت وقالت للغاضبين :"اليهود دخلوا القدس وانتهكوا أعراضنا وأعراضكم، قتلوا أطفالنا وأهانونا وأنتم قاعدون، والآن تثورون لمجرد أن عربيا جلس بجانب عربية ؟؟".ستة فتيات سوريات تعرضن للاغتصاب ثم قام أهلهن بقتلهن "حمية للشرف!!". "سلام" واحدة منهن، قتلها شقيقها "مالك" ثـأراً لعرضه وكرامته."مالك" رجل "قبضاي" و"زغرت"، يقول عنه جيرانه أنه "رجل معدّل وما بيحطها واطية...". "مالك" أظهر "شجاعة وقوة قلب" نادرتين حين استل سكين المطبخ الطويلة وذبح شقيقته "العانبة" على البلوعة كما في العاميّة لكي لاتتلوث الـ?رض الطاهرة بدمها الملوث.غاب عن ذهن هذا "القبضاي" أن أخته ما كانت ربما لتغتصب لو كان هو وأمثاله قد حملوا السلاح ودافعوا عنها وعن غيرها. لو كان "مالك" منتظما في كتيبة مقاومة تدافع عن بيوتها وأعراضها لكان الشبيحة قد فكروا ألف مرة قبل دخول البيوت الآمنة."أحمد" كان مشغولاً "بلعب الطرنيب" والحديث مع أصدقائه عن فظائع النظام و"الدعاء" على بشار أن يقصف الله عمره.من الـ?سهل على "مالك" وأمثاله أن يذبحوا فتاة بريئة وضعيفة لم يحموها من أن يذبحوا الشبيح المسلح الذي اغتصبها. بقتل الضحية، يقوم القاتل بالتهرب من عجزه عن حمايتها. الضحية في جريمة كهذه تموت ثلاث مرات، مرة حين لا يحميها ذووها ولايذودوا عنها بالروح والسلاح، ومرة حين يغتصبها العدو ومرة حين يقتلها أهلها بدل أن ينتقموا لها ولكرامتها.?ن عزّ على "مالك" وأهالي الفتيات ضحايا الاغتصاب أن ينتقموا من الشبيح المجرم الذي اغتصب ابنتهم، فليس هناك "ندرة" في الشبيحة وفي جلاوزة وجلادي الـ?سد. لماذا لا يتم "فداء" الضحية البريئة مقابل "رأس شبيح" سام المواطنين سوء العذاب؟ هكذا يستطيع "القبضايات" من أمثال "مالك" ?ظهار شجاعتهم وبأسهم وأن شرفهم ليس مجرد امرأة.

مع اقتراب الحسم... التركة ثقيلة

ليست الحرب دبابة تقذف دبابة ولا مدفع يرمي مدفعاً ولا طيارة تسقط طيارة بل إرادة تعلو إرادة وحق يدحر باطلاً, وإرادة الشعب غالبة إرادة الدكتاتور الطاغي الرابض في قصر الرئاسة لا محالة بإذن الله, وحق الناس في ثرواتهم وحرياتهم وكراماتهم وصيانة أعراضهم غالب لا محالة بإذن الله, غشم الآلة العسكرية المجندة لخدمة الباطل الأسدي وطائفيته المقيتة التي رعاها أربعين عاماً مرت على الشعب السوري كأربعين قرناً لمرارة تلك السنون على كاهل الشعب الأبي الصابر, حتى قيّض الله تعالى له ثلة من الثوار المجاهدين الذين أعادوا للجهاد معناه الصحيح بعيداً عن المعاني لمشايخ السلطة الذين أخذوا على عاتقهم ترويض الأسود المياميين من أفراد الأمة لهذا المستبد الظالم فكان أبعد ما يكون عندهم من التقى هو الدعاء على أعواد المنابر لهذا الظالم الذي يتغول عليهم بعد كل جمعة يدعون له بها. بفضل الثوار الأشاوس هدمْنا جبالاً من الخوف في صدورنا زرعته الفتاوى المصنعة لمداراة الظالم المتغلب على إرادة الأمة و رضوانها, بفضل الثوار لم نعد نساوم بين كرامتنا وبين العيش أذلاء في أحضان مستبد يزعم أنه يدللنا بقطع ألسنتنا ولم نعد نساوم بين حرياتنا وبين رغيف خبز معجون بذلٍّ وخذلان الأمة. بفضل الثوار عرفنا الأمة لا غالب لها من دون الله مهما أُعد لها من ترسانة سلاح وجُهز لها من جيوش. فإلى المجاهدين الكرام والثوار العظام الذين حموا أعراض الناس وأموالهم, وصانوا أموال الأمة وممتلكات الدولة وحافظوا على أخلاق المجاهدين الأوائل أمثال أبي بكر وعمر وقطز وصلاح الدين ونور الدين الزنكي وعمر المختار وإبراهيم هنانو. إليهم جميعاً فرداً فرداً: ترنو أبصار الأمة إلى فجر جديد يدحر ظلام العقود الماضية من الذل والمهانة وتتطلع الأمة إلى مركز يضعها في مقدمة الدول ونُؤَمّل عدالة اجتماعية وقانونية وسياسية تجعل دولتنا أنموذجاً صالحاً وواقعاً ملموساً تتطلع كل الشعوب إلى حذونا في بناء دولهم على غراره حتى يصلح فينا قوله تعالى في حق المصطفى: (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين). ومعلوم الآن أن الدول ذات الشعوب الإسلامية هي مرتع للفساد الاجتماعي والاستبداد السياسي ومظهراً صارخاً من مظاهر ضياع حقوق العباد, فأي رحمة يمكن أن ينظر إليها هذا الوباء الوبيّ والداء الدويّ. والمجد لا ينال إلا بنوع خاص من أنواع البذل, وفي حالنا هذا يكون البذل في سبيل الله وإذا كان المجد هو إحراز الإنسان مقام حب واحترام في القلوب فإن أعلى أنواع المجد هو إحراز حب الله ورضوانه, لذلك النجباء والأحرار يفضلون المجد على الحياة, وعلى هذه القاعدة يكون أئمة أهل البيت والصحابة الكرام معذورين في إلقاء أنفسهم في المهالك لأنهم كانوا نجباء وأحراراً فطرةً, فهذه النجابة والحمية العالية جعلتهم يفضلون الموت كراماً عند مليك مقتدر على حياة تشوبها لوثة مهانة, وعلى ذلك المجد الذي بنوه عاشت الأمة عزيزة كريمة مكرمة قروناً طويلة ثم أفل ذاك المجد بعمل المستبدين أمثال الأسد وأعوانه, وها أنتم أيها المجاهدون تقيدونه في بابه الواسع. أيها الثوار المجاهدون أيتها المشاعل المضيئة: عليكم تعقد الأمة آمالها في خلاصها من الأسد وطاعونه وأعوانه وأوبئته, وعليكم تتطلع الأمة في استعادة مجد محمد عليه الصلاة والسلام في خلافة راشدة على منهاج النبوة, يضعف فيها القوي حتى يؤخذ منه الحق ويقوى فيها الضعيف حتى يرجع العدل إليه نصاب حقه, فهذا المجد الدنيوي الذي ظفرتم به بفضل بسالتكم وخلاصة جهادكم وذاك المجد الديني الذي ينتظركم من شهادة خالصة لوجه الله أو نصر مؤزر ترفع الأمة به خياشيمها إلى عنان السماء هو أدنى جزاء تلقونه وعند الله المزيد. الله الله في الحفاظ عليه إياكم وإضاعة الفرصة فإنها اللحظة منها بوزن التاريخ, فالحرب في معاركها الأخيرة وساعة الحسم صارت قاب قوسين أو أدنى والأمر يحتاج إلى صبر ولو كان بمرارة العلقم, وصبر ترتفع فيه الشهوات من نفوسكم حتى يُخال المخالط لكم أنكم ملائك تمشي على الأرض.

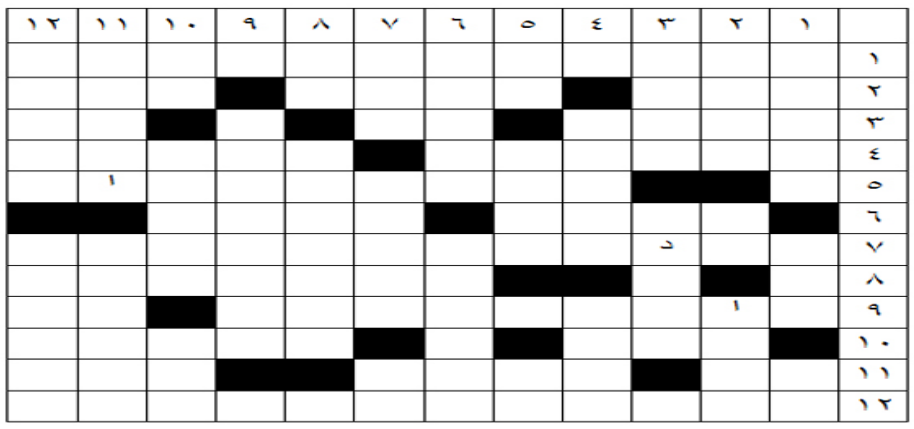

أفقي
١- صحابي صعد على منكب الرسول (ص) لهدم الأصنام في الكعبة
٢- متشابهة-أحد العشرة المبشرين بالجنة-خال من الثوائب
٣- دوما مبعثرة-متشابهة-نفى
٤- عاصمة أمريكية معكوسة-مد قون مبعثرة
٥- المختالات
٦- تأتي مبعثرة -سألا مبعثرة
٧- صحابي قال عنه الرسول (ص) ارم فداك أبي وأمي
٨- معركة إسلامية ضد الروم معكوسة
٩- من مؤلفات أبي العلاء المعري معكوسة – أحد الوالدين
١٠- تجدها في طبيعة- دولة آسيوية
١١- تجدها في عالم-دولة أمريكية معكوسة -تماما بالأجنبية معكوسة
١٢- رئيس وزراء تركي

عمـــــودي
١- زارتي -من الماشية معكوسة
٢- مبرر معكوسة- حرف جر معكوسة
٣-اسم علم مذكر-تمرين
٤- ثوانب مبعثرة-مادة بلاستيكية
٥- من الأوزان معكوسة-عملة اليابان-
من الأطراف معكوسة
٦- من سور القران الكريم- الكرتب
مبعثرة
٧- يم-عاصمة آسيوية-تصف كان
٨- شاي بالأجنبية معكوسة- ذكرى
سنوية يحتفل بها آخر كل عام
٩- الماسيرو مبعثرة
١٠- أداة تصب-يوازن معكوسة-الاسم
الثاني لوزير خارجية بريطاني
١١- التسوية معكوسة - الوعاء

BASKI
Güneş Gazetecilik Web Tesislerinde
Basılmaktadır.
25 Aralık Küçük Sanayi Sitesi 146 Nolu Cadde 208
Nolu Sokak 11 ada No:6 Şehitkamil / GAZİANTEP
Telefon:0.342.2303636
E-mail:soriaalhora1@gmail.com

نزّب التركية واللاجئين السوريين
جهود كبيرة وعمل مستمر

سورية الحرة التقت السيد محمد فاتح مدير مكتب بلدية نزّب ومساعد الوالي وعضو حزب العدالة والتنمية التركي وشكرت بالنيابة عن الشعب السوري جهودهم ومساعيهم فيما قدموه تجاه الشعب السوري وأجرت معه اللقاء التالي:

س١: سورية والسوريون نالوا الكثير من اهتماماتكم ما السبب ؟ نحن مسلمون وهذا واجبنا كمسلمين أولاً وكعمل إنساني ثانياً

س٢: كان لكم السبق في تقديم المساعدات للسوريين وبناء المخيمات وعددها سبعة عشر مخيماً وهي في زيادة ما تعليقكم؟ بلغ عدد اللاجئين في المخيمات حوالي ١٧٠ ألف ما عدا الذين يسكنون مع إخوانهم الأتراك داخل المدن والقرى, أما نحن السبّاقون فهذا أمر طبيعي لأننا أخوة ولا فرق بين الشعب السوري والتركي لأنهم أشقاء ولن نتوقف بتقديم أي مساعدة لإغاثة السوريين وحكومتنا بأتقرة مهتمة بالوضع والمأساة التي يمر بها الشعب السوري.

س٣:حدثنا الأستاذ أحمد الخطيب مسؤول الإغاثة عن المساعدات التي تقدمونها للداخل السوري أيضاً من طحين وغيرها, ألا يعتبر هذا كثير؟ نحن لن نوفر أي جهد لمساعدة السوريين سواء في الداخل السوري أو بتركيا ونحن نرحب بالأستاذ أحمد وأي شريك من داخل سورية يساهم بإدخال المساعدات للسوريين في الداخل من كل المناطق فنحن بدأنا بجرابلس وتوسع عملنا حتى داخل مدينة حلب وكلنا أمل أن يتقبل الله عملنا وهو لله ونطمح لمساعدة المقاتلين الذين يقاتلون ذلك الطاغية بشار الأسد وجيشه الجرار وأنا أشكر الاستاذ مصطفى ناصر وأحمد الخطيب وعبدالقادر الصالح وعبدالعزيز سلامة ولكل سوري حر وتمنيت لو أني عرفتهم من قبل.

س٤: هل تقومون بمعالجة المصابين المدنيين والمقاتلين في المشافي التركية؟ نعم نحن نعالج كل الجرحى السوريين الذين يصلون إلى المشافي التركية ولنا الشرف في معالجة إخواننا السوريين.

س٥: ماهي رؤيتك للعلاقات السورية التركية بعد التحرير؟ نحن أخوة وعلاقتنا مستمرة وفي تطور والرئيس وكل الحكومة مصرّة على الأخوة ونحن قبل التقسيم كنا دولة واحدة ولم يكن بيننا أي حدود التي أقامها الاستعمار الغربي.

س٦: هل ستساعدون في إعادة إعمار سورية بعد التحرير؟ بالطبع سنساعد السوريين في إعادة إعمار بلدهم ووقوفها على قدميها.

كما التقت سورية الحرة مدير أحد المخيمات بنزّب السيد جنكيز وأجرت معه الحوار التالي:

س١: لماذا كانت بلدية نزّب سباقة في مساعدة اللاجئين السوريين؟

هذا واجبنا كمسلمين وكأخوة وجيران وبسبب الطبيعة التاريخية والجغرافية كما أن السوريين لو حصل معنا نفس الأمر لاستقبلونا وفعلوا معنا نفس الشيء الذي فعلناه معهم بل ربما قدموا أكثر من ذلك.

س٢: لاحظت مستوى عالي من الخدمات سواء في المدارس أو المشافي أو الطرقات وحتى التعليم فهناك معلمين سوريين ما السبب؟

واجب الضيافة أن تقوم بهذه الخدمات للاجئين السوريين لذلك فإن الخدمات في المشافي والطرقات كانت على أفضل ما يرام, أما المدرسين فهناك معلمين أتراك وكذلك معلمين سوريين وهم يقومون بتعليم الطلاب السوريين في المدارس وحتى بالمساجد يعلمونهم القرآن ومبادئ الإسلام.

س٣: ما هو عدد اللاجئين الغرباء (المتنقلة) داخل المخيم في نزّب؟ هناك ٢٥٠٠ كرفانة كما أنه هناك ١١ألف لاجئ يعيشون داخل هذه الكرفانات ونحن نقوم بدراسة مستمرة لجلب أي متطلبات يحتاجها اللاجئون السوريون.

س٤: ماهي الكلمة التي توجهون بها للشعب السوري وللاجئين السوريين؟ إن شاء الله ينتهي الظلم في سورية ويكون النصر قريب وعاجل على هذا الطاغية ونذكر بأننا نحن بجانب جميع الأخوة السوريون الآن وفي المستقبل القادم لأننا أخوة ولأننا نحبهم.

NIZIP TE SURIYELI MULTECILER
BUYUK CABA VE DURMADAN CALISMA

Soru 3:Sayin Ahmrt El Hatip Suriyeye yardim sorumlusu Suriye ye ?yaptiginiz un yardimindan bahsetti.Bu cok sayilmazmi

Cevap:Biz Suriye de olan veya Turkiyede olan Suriyeli kardeslerimiz icin elimizden gelen yardimi yapacagiz. Onun icin de sayin Ahmet Hatibe ve herhangi bir yardim severe hosgeldin diyoruz.Biz isimize Jarablustan basladik ve Halebin icine kadar uzandik.Dilegimiz cenabi Allah bu iyiligimizi klabul eder ve Suriye halkina Besar Esat ve katil ordusundan kurtulmayi nasip edre. Ayrica sayin Ahmet Hatip ,Mustafa Nasir, Abdulkadir Salih ve . Abdulazize tesekkur etmek istiyorum

Soru4:Asker ve sivil yaralilara hastanelerinizde yardim ?ediyormusunuz

Cevap:evet .Biz tum yaralilara her turlu tibbi yardimda bulunuyoruz ve bundan onur duyuyoruz .cunki onlar bizim .kardeslerimiz

Soru5:Suriye-Turkiye ikili iliskilerinin gelecegine iliskin gorusunuz ? nedir

Cevap:Biz kardesiz ve iliskilerimiz devam edip gelismektedir . cunki biz eskiden bir devlettik ve aramizdaki sinirlar yoktu

? Soru6: Suriyenin yeniden imarinda yardimda bulunucakmisiniz

Cevap:tabiiki .Suriyenin tekrar ayakta durmasi icin hic bir yardimi .esirgemeyecegiz

Ayrica gazetemiz Nizipte bir kampin muduru olan sayin Cengizle : bir gorusme yapti

Soru1:Nizip belediyesi Suriyeli multecilere yardim yapmakta ? oncuydu . Neden

Cevap :bu bizim komsu ve musluman olmamiz ve tarihi ve cografi baglardan kaynaklanmaktadir.Eger boyle birsey bizdede olsaydi ,eminimki Suriye halki ayni sekilde davranacakti

Gazetemiz Nizip belediyesi baskaninin ofis muduru ,vali yardimcisi ve AK parti uyesi sayin Mehmet Fatih ile bir roportaj gerceklestirdi.Gazetemiz sayin Fatihe Suriyeli multeciler icin yaptiklari yardimlardan dolayi tesekkurde bulundu ve ona bazi sorular yoneltti

Soru 1 : Suriyr ve Suriye halki sizden cok ilgi gordu . ? Bunun sebebi nedir

Cevap:Herseyden once biz muslumaniz ve ayrica bu bir insani .gorevdir

Soru 2:Suriye halkina yardim etmekte ve onlar icin 17 kamp kurmakta oncuyunuz .bunun nedenini ogrene ?bilirmiyiz

Cevap:Suriyeli multeci sayisi ,koy ve sehirlerde Turk kardesleriyle oturanlarin disinda ,170 000 ni bulmustur,Bizimde onculuk etmemiz normaldir, cunki Suriye ve Turkiye halki kardestir ve Ankara hukumeti konuyla ilgilenmektedir.Suriye halkinin yasadigi dramdan dolayi onlara yardim etmekte .kararliyiz

كلام للاستهلاك المحلي

د. محمود نديم نحاس

عندما كنت شاباً يافعا تساءلت مرة: كيف لا تتوقف وسائل الإعلام السورية عن سباب دولة من الدول الكبرى، ثم إذا بنا نشاهد على التلفاز زيارة رئيس تلك الدولة إلى سوريا سنة ١٩٧٤؟ وقبيلها زيارة وزير خارجيته الذي حقق السلام لإسرائيل مع الجانب السوري؟ فجاءني جواب ربما لم أفهمه في حينها. قيل لي إن الدولة الكبرى تتفهم أن ما يُقال في الإعلام السوري هو للاستهلاك المحلي. ورغم أنه بعد تلك الزيارة بدأت المساعدات تصل إلى سوريا لكن لم يتغير شيء في الإعلام! بل كان الإعلام يتبجح بأن الرئيس لن يزور تلك الدولة الكبرى حتى لا تفرض عليه إملاءاتها! مما أجبر رؤساءها على لقائه بشكل متكرر في جنيف، أي في بلد محايد! ثم زاره أحدهم في دمشق. كل هذا والدولة الكبرى تتفهم الكلام المعد للاستهلاك المحلي، والذي رفع من رصيد الزعيم عند مَن لا يعرف الحقائق فصار يُنظر إليه، وإلى ولده من بعده، على أنهما زعيما الصمود والتصدي، وزعيما المقاومة والممانعة! وليت شعري هل هناك من يشرح هذه العبارات، وكل الناس ترى سكون الجبهة السورية مع إسرائيل منذ ١٩٧٤؟ وفي سياق كلام الاستهلاك المحلي يمكن تفسير تمثيليات غوار التي كانت تنتقد كل شيء في سوريا، حتى كان بعض الناس يظنون أنه سيتم القبض على دريد لحام بعد انتهاء المسرحية. لكن أحداث سوريا فضحت غوار وكلامه الموجّه للاستهلاك المحلي، فإذا به يقف في صف الجلاد الذي كان ينتقده ضد الضحية التي كانت مهمته أن ينفّس عنها ويُضحكها. فقد مرّ عامان على سوريا قضى فيهما عشرات الآلاف، وبُثت صور مبكية لشهدائها، بيد أن غوار لم يعد يرى شيئاً ينتقده. فهل سيتأثر لرحيل صديقه ياسين بقوش الذي رافقه في مسرحياته التي ربما كان "صح النوم" من أشهرها، أم إنه مازال نائماً ولم يسمع عن رحيل هذا النجم الشعبي الذي رحل بقذيفة "آر بي جي" غادرة انهالت على سيارته في حي العسالي في دمشق، تماماً كما رحل مائة ألف أو يزيدون من الأبرياء الطيبين الذين أسهم ياسين بقوش في إضحاكهم والتنفيس عن همومهم؟ لكنه أبكى من بقي بعدهم بسبب النهاية التراجيدية التي انتهى إليها والتي تصلح خاتمة لمسلسل مأساوي ليس فيه مجال للضحك أو للفرح! وهل يمكن للناس أن يروا إنساناً وديعاً مرحاً تقتله قذيفة ثم يفكرون في الضحك مهما تذكروا مشاهد من تمثيلياته التي وهبت البسمة لملايين العرب؟. وليس متوقعاً من دريد لحام أن يتأثر لهذه النهاية المأسوية لصديق عمره، لأنه لم يتأثر حتى الآن من قصف النظام للمدنيين في جميع أنحاء سوريا، ومازال مستمراً في تصوير أعماله الفنية وكأن شيئاً لم يكن. وقد اختار منطقة القلمون الهادئة في شمال لبنان لتصوير أعماله بعيداً عن أحداث سوريا، لكن بعض الشبان اعترضوا على وجوده في منطقتهم، فرفعوا هتافات مناهضة للنظام السوري، وطلبوا منه مغادرة البلدة، وقد تدخلت قوى الأمن لحمايته وهو يغادر. إن هؤلاء الشرفاء الذين طردوه لم تكن شعاراتهم للاستهلاك المحلي، وإنما تصرفوا من مواقف مبدئية بسبب مواقفه الداعمة لقتل الأبرياء. هذا القتل الذي يتم بالصواريخ البالستية التي تستهدف المناطق السكنية مما جعل منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) تعرب عن صدمتها إزاء مقتل أكثر من سبعين طفلا في يوم واحد، إلى درجة أن المنظمة الحقوقية هيومن رايتس ووتش قالت: (بمجرد أن نظن أن الأمور بلغت من السوء مداها نفاجأ بأن الحكومة السورية وجدت وسائل لتصعيد أساليب القتل).

شهيد تجمع كتائب سلمان الفارسي

فراس محمد سلام الهاشم كان من أوائل المشاركين في المظاهرات السلمية التي كانت تخرج في مدينة البزاعة ومن ثم مدينة الباب, ومع تحول الثورة إلى الكفاح المسلح كان من الذين حملوا السلاح ضد الظلم, وقاد كتيبة سلمان الفارسي التي تشكلت في مدينة الباب وكانت كتيبته إحدى الكتائب المحاصرة لمطار كويرس العسكري إلى أن استشهد في ٢٠١٣/٢/١٠ برصاص قناص خلال استطلاعه للمطار, نسأل الله العلي القدير أن يتقبله من الشهداء.

يُحكى أن :

إبنة هولاكو زعيم التتار كانت تطوف في بغداد فرأت جمعاً من الناس يلتفون حول رجل منهم، فسألت عنه ...فإذا هو عالم من علماء المسلمين، فأمرت بإحضاره، فلما مثل بين يديها سألته: ألستم المؤمنين بالله ؟ قال : بلى. قالت: ألا تزعمون أن الله يؤيد بنصره من يشاء؟ قال : بلى. قالت: ألم ينصرنا الله عليكم؟ قال : بلى. قالت: أفلا يعني ذلك أننا أحب إلى الله منكم ؟ قال: لا. قالت: لم؟! قال: ألا تعرفين راعي الغنم ؟ قالت : بلى. قال: ألا يكون مع قطيعه بعض الكلاب؟ قالت: بلى. قال: ماذا يفعل الراعي إذا شردت بعض أغنامه ، وخرجت عن سلطانه؟ قالت: يرسل عليها كلابه لتعيدها إلى سلطانه. قال: كم تستمر في مطاردة الخراف؟ قالت: ما دامت شاردة. " قال: فأنتم أيها التتار كلاب الله في أرضه وطالما بقينا شاردين عن طاعة الله فستبقون وراءنا"

شـــــو فـي مافـــــــي:

لدى السوريين قدرة هائلة في تناقل الأخبار وإشاعتها، ومن الطرف التي يتناقلها بعض مستخدمي فيسبوك الطرفة التالية. يقال أن الرئيس الأمريكي أوباما أراد أن يعرف ماهي الشيفرة التي يستخدمها السوريين لتناقل الأخبار العاجلة، فأعلمه جهاز إستخباراته أن الشيفرة المتبعة لدى السوريين هي شيفرة " شو في مافي". لم يتسع فهم أوباما لفهم هذه الشيفرة السورية الغريبة، مما أثار فضوله . نصحه مساعدوه بالسفر الى سوريا ليقف على حقيقة هذه المعلومات ، فإرتدى زياً عربياً و تنكر بحيث لا يتم تمييز هويته وذهب الى سوريا متسللاً . وعلى الطريق أراد أن يتزود بالوقود .فسأل عامل المحطة هناك: شو في مافي؟ فأجاب العامل: والله مابعرف بس عم يقولو أوباما بالبلد.

الشهيد فراس هاشم

الشهيد حسام حاج علي

الشهيد معتز باللّه الحسن

الشهيدمحمد عروق

الشهيد عمر نبهان